



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

كلية الأدب واللغات الأجنبية

قسم الأدب واللغة العربية



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية

تخصص: لسانيات تطبيقية

بعنوان:

القصص الموظفة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي

أبعادها الدلالية وتأثيراتها اللغوية

تحت إشراف الأستاذ(ة):

د. سهام سلطاني

من إعداد الطالبة:

- عاشوري شيماء

لجنة المناقشة:

الصفة	مؤسسة الانتساب	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ(ة)
رئيسا	جامعة الطارف	أستاذ محاضر أ	د/ رشيد قادم
مشرفا ومقررا	جامعة الطارف	أستاذ مساعد ب	د/ سهام سلطاني
عضوا ممتحنا	جامعة الطارف	أستاذ مساعد ب	فاطمة نصر

السنة الجامعية

2025/2024



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾



شكر و عرفان

نحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا عليه كما يحبه ويرضاه

وما توفيقنا إلا من عند الله العزيز الحكيم

أتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذتنا الفاضلة التي أشرفت عليّ في تحضير مذكرة تخرجي التي لم تبخل عليا بمعلوماتها القيمة وبمساعدها ونصحها لي

الدكتورة "سهام سلطاني"

كما أشكر كل من قدم يد العون لي وأزال عن ذهني الازهول وسهر معي لإنجاز هذا العمل المتواضع

شيماء عاشوري



إهداء

إلى العزيز الذي حملت اسمه فخرا
وإلى من كنَّ الله له بالهبة والوقار... إلى من حصد الأشواك
عن دربي وزرع ليا الراحة بدلا منها... "إلى أبي"
إلى من علمتني الأخلاق قبل أن أتعلمها... إلى الجسر الصاعد
به إلى الجنة.. إلى اليد الخفية التي أزالته عن طريقي
العقبات... إلى التي دعواتها لم تفارقني وتحمل اسمي ليلا
ونهارا... "إلى أمي"
إلى من وهبني الله نعمة وجودهم... إلى مصدر قوتي وأرضي
الصلبة وجماد قلبي الميت... إلى من شددت عضتي بهم
وكانوا ينامون أرتوي منها... إلى ما إن ضاقت بيا الدنيا وسعت
بخطاهم وإذا سقطت كانوا أول من رفعوني بكلماتهم... "إلى
أختي وأخواتي"
إلى "العزيز" الذي لا غنى عنه فيه حياتي... إلى الذي ساندني
في كل خطواتي... إلى من رافقني بالقلب قبل الدرب... إلى
الذي كان داعما لطريق نجاحي وكان خير سند
إلى روح عمي الطاهرة
إلى كل من ساندني بكلمات ولو قليلة
إلى من راهن على فشلي
أهديكم ثمرة جهدي

شيماء عاشوري





تعد القصة من الوسائل التعليمية الفعالة التي تسهم في ترسيخ المفاهيم اللغوية والقيم التربوية في ذهن المتعلم، نظرا لما تمتاز به من جاذبية سردية وقدرة على شدّ الانتباه وتحفيز الخيال. وفي هذا الإطار تحظى القصص بمكانة متميزة في كتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، إذ تمثل أداة بيداغوجية تستثمر الطابع التفاعلي والتشويقي للنص السردى من أجل تحقيق أهداف لغوية وتربوية متنوعة.

كما تلعب القصة دورا محوريا في تعزيز عملية التعلم، إذ تمثل وسيلة ممتعة وفعالة لنقل المعرفة وغرس القيم بطريقة غير مباشرة. ذلك من خلال أحداثها وشخصياتها، كما تثير القصة خيال المتعلم وتنمي لغته، وتفتح له آفاق التفكير النقدي والإبداعي. كما تساعد على فهم مشاعره ومشاعر الآخرين، مما يعزز نموه العاطفي والاجتماعي. ويفضل ما تثيره من تشويق، وتسهم القصة في تحفيز المتعلم وجعله أكثر تفاعلا وتركيزا، فتقرب المفاهيم إلى ذهنه وتربطها بتجارب الحياة اليومية، مما يجعل التعلم أكثر عمقا وممتعة.

إن إدراج القصص في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي ليس مجرد وسيلة للترفيه أو التسلية، بل هو خيار بيداغوجي مدروس يهدف إلى دعم المتعلم لاكتساب اللغة وتطوير قدراته التواصلية.

ولعل ما دفعنا لاختيار هذا الموضوع الموسوم بـ "القصص الموظفة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أبعادها الدلالية وتأثيراتها اللغوية" عدة أسباب من بينها:

- أهمية القصة في بناء شخصية المتعلم، كونها أداة فعالة في نقل المعارف وترسيخ القيم، وتنمية الخيال واللغة.

- الدور المتزايد للمناهج التعليمية في تشكيل الوعي اللغوي والثقافي للتلميذ، مما يستدعي تقويم أدواتها، منها النصوص السردية.

- قلة الدراسات التطبيقية التي تتناول محتوى الكتب المدرسية من زاوية تحليل القصص وتأثيرها اللغوي.

وجدير بالذكر أن نشير إلى الدراسات السابقة التي تناولت موضوع القصص بالدراسة والبحث، أهمها:

1- زهير بن بوزيد، تحليل محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء المهارات اللغوية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2017، "تحلل هذه الدراسة مضامين الكتب المدرسية الرسمية من حيث مدى مراعاتها لتنمية المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة).

2- مراد محمد ساسي، أثر استخدام القصة في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة 1 عبد الحميد مهري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2006، "تبرز هذه الدراسة الدور التربوي واللغوي للقصة في تنمية اللغة عند الصغار".

أما عن إشكالية البحث فقد صغناها في عدة إشكاليات من بينها:

- إلى أي مدى تسهم القصص الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم

الابتدائي في تحقيق الأهداف اللغوية والتربوية المسطرة في المنهاج الدراسي؟

- ما نوع القيم والمعاني التربوية التي تحملها هذه القصص؟

- كيف تؤثر هذه القصص في تنمية مهارات المتعلم اللغوية، خاصة في ما يتعلق بالفهم،
التعبير الشفهي والكتابي؟

أما بالنسبة للأهداف المرجوة من هذا البحث فتنتمثل فيما يلي:

_ تحليل القصص الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي من حيث الشكل
والمضمون.

_ الوقوف على دلالات القصص التربوية واللغوية ومدى انسجامها مع الأهداف التعليمية.

_ تقييم مدى تأثير هذه القصص في تنمية المهارات اللغوية الأساسية لدى التلاميذ.

_ تحسين الممارسات التعليمية وتجويد المحتوى البيداغوجي المعتمد في المدرسة الابتدائية.

تتجلى أهمية هذا البحث في :

_ تسليط الضوء على أحد المكونات الأساسية لكتاب اللغة العربية في الطور الابتدائي،

_ فتح آفاق للتفكير في آليات أكثر نجاعة لتوظيف القصّة في التعليم،

_ كذلك الإسهام في تطوير المناهج التعليمية ومحتويات الكتب المدرسية بما يتماشى مع حاجات
المتعلمين.

أما بالنسبة للمنهج المتبع في هذه الدراسة فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي وذلك

من خلال رصد وتصنيف القصص الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم

الابتدائي. بالإضافة إلى تفكيك عناصرها اللغوية والسردية والقيمية، وربطها بالأهداف التربوية المعلنة.

وانطلاقاً من هذا قسمنا البحث إلى مقدمة وفصلين وخاتمة، كما أرفقنا البحث بملحق خص بالقصص الموظفة، فجاءت المقدمة عرضاً ملماً وشاملاً لمضمون البحث، مع إبراز عنوانه وإشكاليته المطروحة، والدوافع أو الأسباب من اختياره، والأهداف المتوخاة منه، كما قمنا بتسليط الضوء على المنهج المتبع في الدراسة مع عرض خطة البحث بما تحويه من فصول.

فجاء الفصل الأول تحت عنوان "الإطار المفاهيمي لمصطلحات البحث"، وهو فصل نظري تطرقنا فيه معالجة أهم المصطلحات التي وردت ضمنه، فتناولنا بالدراسة مفهوم القصة من الناحية اللغوية والاصطلاحية مع ذكر أنواعها ووظائفها ثم بعد ذلك تحدثنا عن تفعيل دور القصة في تنمية المهارات المختلفة لدى المتعلم فتحدثنا عن أهمية القصة ودورها في تنمية المهارات المختلفة لدى المتعلم بالإضافة إلى الدور التربوي والتعليمي للقصة.

أما الفصل الثاني فقد جاء تحت عنوان "الأبعاد الدلالية والتأثيرات اللغوية للقصاص الموظفة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي" وهو فصل تطبيقي تم التركيز فيه على الكتاب المدرسي والقصاص الموظفة فيه، ثم تحدثنا عن الأبعاد الدلالية للقصاص الموظفة في الكتاب وذلك من خلال تحليل النصوص دلالياً واستخراج القيم والمبادئ التي تضمنتها هذه القصص، ثم تمحور حديثنا عن التأثيرات اللغوية التي تحدثها للقصاص الموظفة في الكتاب

المدرسي على المتعلمين من تنمية لرصيدهم اللغوي وتحسين في مهاراتهم القرائية وقدراتهم التعبيرية.

أما الخاتمة فكانت عبارة عن أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث المتواضع.

وفيما يخص مصادر البحث ومراجعته فقد استعنا بمجموعة من المصادر والمراجع نذكر من بينها:

- بن الصيد بورني سراب وآخرون، اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، إشراف وتنسيق: بن الصيد بورني سراب، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018/2017.

- إيمان زهير الطراونة، دليل تطوير قصص الأطفال المصورة، جمعية تغيير للطباعة والنشر، الأردن، ط1، 2018.

- سلمان خلف الله، المرشد في التدريس "صياغة أهداف، طرائق تدريس، إعداد دروس نموذجية"، جبهة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002.

- إبراهيم علي رابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 1436هـ/2015م.

- رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، مكتبة الأنجلو المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

وقد واجهتنا بعض الصعوبات أثناء إعدادنا لهذا البحث منها:

- طبيعة الظروف الجغرافية والمعيشية، إذ إن الإقامة في منطقة نائية أثرت بشكل مباشر على سير العمل البحثي.

- ضعف شبكة الإنترنت شكل عائقا للوصول السريع إلى المراجع الإلكترونية والدراسات السابقة.
 - محدودية وسائل النقل في المنطقة حالت دون التنقل المنتظم إلى المكتبات الجامعية، مما أبطأ عملية جمع المعطيات والاطلاع المباشر على المصادر الورقية والميدانية.
- رغم كل هذه الصعوبات غير أنني بذلت جهدا مضاعفا لتجاوزها.

وفي الأخير نشكر الله عز وجل على إتمام هذا العمل، كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذتنا الفاضلة الدكتورة "سهام سلطاني" التي كانت خير عون وسند لنا، كما أفادتنا في هذه الدراسة من خبرتها المعرفية وبملاحظاتها القيمة وتوجيهاتها المنهجية، وتزويدنا بمختلف المراجع التي ساعدتنا على إنجاز هذا البحث، والشكر موصول للجنة على ما بذلوه من جهد في مناقشة وإثراء هذا البحث المتواضع.

الفصل النظري: الإطار المفاهيمي لمصطلحات البحث

- تمهيد

أولاً- القصة، مفهومها، أنواعها، ووظائفها

1- مفهوم القصة

أ- لغة

ب- اصطلاحاً

2- أنواع القصة

3- وظائف القصة

ثانياً- تفعيل دور القصة في تنمية المهارات المختلفة لدى المتعلم

1- أهمية القصة لدى المتعلم

2- دور القصة في تنمية مهارات المتعلم

3- البعد التربوي والتعليمي للقصة

- تمهيد:

تعد القصة أحد أشكال التعبير الأدبي التي تهدف إلى تصوير تجربة إنسانية أو موقف معين بأسلوب فني مؤثر، يعتمد على التكتيف والتركيز على عنصر أو حدث واحد غالباً. وتمتاز بوحدها وتماسكها، وقدرتها على إيصال فكرة أو مشاعر بعمق وإيجاز، مما يجعلها وسيلة فعالة للتأثير في القارئ وتحفيز وعيه وإدراكه.

وفي هذا الفصل سنتناول تعريف القصة، ونبرز أنواعها المختلفة، بالإضافة إلى بيان وظائفها وأهم الأدوار التي تؤديها في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم.

أولاً- القصة، مفهومها، أنواعها ووظائفها:

1- مفهوم القصة:

أ- لغة:

لقد تعددت التعريفات المخصصة لمفهوم القصة في المعاجم اللغوية العربية قديماً وحديثاً واختلفت من معجم لآخر، ومن بين هذه التعريفات نجد في "لسان العرب" لابن منظور أن "القصة controman الخبر هو القصص، وقصّ علي خبره يقصّه قصاً وقصصاً: أورده، والقصص: الخبر المقصوص، بالفتح، وضع موضع، المصدر حتى صار أغلب عليه، والقصص بكسر القاف، جمع القصة التي تكتب"⁽¹⁾.

وجاء في معجم المحيط "القصة بالكسرة، الأمر، والتي تكتب ج: كعنب، وبالضم شَعُرُ الناصية ج: كصر ورجال"⁽²⁾.

من خلال هذا نرى من وجهة نظرنا اللغوية أن القصة هي نوع من أنواع الخبر، وهي نفسها القصص لكن مع اختلاف اللفظ، فإذا أقمت بقصّ خبر على شخص فإنك تقدم له القصة أو الخبر بشكل مفصل وموضح، هذا يعني أن القصص هي الخبر الذي يتم قصه أو تقديمه بشكل مختصر ومفيد.

حيث نلاحظ هناك فرق بين القصة بكسر القاف، والقصة بضم القاف فنجد الأولى تعني الأمر أو الخبر، أما الثانية تعني الشعر الذي ينمو على الناصية.

(1) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، د ط، د ت، م7، مادة (قصص)، ص74.

(2) مجد الدين محمد يعقوب بن إبراهيم الفيروز الأبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، ترجمة: نعيم الوقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 1426هـ/2005م، مادة (قصص)، ص627.

أما في معجم الوسيط نجد أن "القصّة": التي تكتب والجملة من الكلام والحديث والأم والخبر والشأن، وحكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال أو الواقع، أو منهما معا، وتبنى على قواعد معينة من الفن الكتابي⁽¹⁾.

يهدف هذا التعريف إلى توضيح أن القصّة التي تكتب هي حكاية نثرية طويلة تستمد أفكارها من الخيال أو الواقع، أو منهما معا، وتبنى على أسس وقواعد معينة من الفن الكتابي مثل البناء الدرامي، الشخصيات، التحولات..... وغيرها.

وقد وردت كلمة (قصّ) ومشتقاتها في عدة آيات من القرآن الكريم، نذكر منها في :

قوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ۗ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 62)؛ كلمة القصص هنا تعني الخبر أو الرواية الصادقة، وفي هذا السياق يشير الله إلى أن ما سبق من سرد حول حقيقة عيسى عليه السلام هو البيان الصحيح والحقيقي بعيدا عن التحريف والشك. هذا التأكيد يأتي لتوضيح الحقيقة للناس بشأن عيسى، وأنه عبد الله ورسوله وليس كما يدّعي البعض.

ووردت كذلك كلمة قصص كذلك في قوله عز وجل: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَعُنَهُ أَخْذٌ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ۚ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَثُ ۚ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۚ فَافْضُصْ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 176)؛ كلمة القصص هنا تعني الروايات الحقيقية أو الأخبار الصادقة التي تحمل العبرة والدروس، فالله يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم بأن يروي القصص الحق للناس كي يتفكروا فيها ويعتبروا (أخذ العبرة)، وذلك بغرض توضيح العواقب التي تترتب على الكفر وإتباع الهوى.

ويقول أيضا سبحانه وتعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ (سورة يوسف، الآية: 03)؛ هذه الآية تشير إلى أن

(1) مجموعة من العلماء، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425هـ/2004م، مادة (القصّة)، ص740.

الله يقصّ على نبيه محمد أحسن القصص، أي أصدقها وأبلغها تأثيراً وهي قصة يوسف عليه السلام التي تحمل عبراً ودروساً عظيمة في الإيمان والصبر والتوكل على الله.

وفي آية أخرى يقول تعالى: ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ ۖ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۖ فَلَمَّا جَاءَهُ ۖ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۗ نَجَّوْتِ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (سورة القصص، الآية: 25)؛ القصص هنا تعني سرد الأحداث؛ أي أنّ موسى عليه السلام حكى للرجل الصالح (والد الفتاتين) قصة وما حدث له في مصر، من هروبه بسبب قتله لشخص مصري بالخطأ والخوف من فرعون.

من خلال ذلك يمكننا القول أن القصص في القرآن الكريم تعتبر مصدراً هاماً للتعليم والتحذير، كما تحتوي هذه القصص على دروس وقيم ومواعظ يمكن تطبيقها في حياتنا اليومية واستخلاص العبرة منها.

ب - اصطلاحاً:

أما الناحية الاصطلاحية، فقد تعددت تعريفات القصة بين الباحثين والدارسين، ومن بين هذه التعريفات نجد أن "القصة فن أدبي يعتمد على التشويق، ويقوم على فكرة واضحة، وموضوع محدد، وشخصيات مألوفة، وأحداث بسيطة، وحبكة قصصية سهلة ذات خط درامي واضح تتفق مع ميول التلاميذ وحاجاتهم، وتهدف إلى إقناعهم، وغرس عدد من القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية، وتنمي الثروة اللغوية، والاهتمامات الأدبية لديهم"⁽¹⁾.

ومن هنا نرى بأن القصة فن أدبي يعتمد على التشويق والفكرة الواضحة، وتحديد الموضوع والشخصيات المألوفة، حيث تتضمن أحداثاً بسيطة وحبكة قصصية سهلة ذات خط درامي واضح، كما تهدف القصة إلى إقناع التلاميذ وغرس القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية لديهم، بالإضافة إلى تنمية الثروة اللغوية بالملكات اللغوية حيث تتفق مع ميولاتهم وحاجاتهم لموضوع الدراسة.

(1) دخيل الله محمد الدهماني، مرضي بن عزم الله الزهراني، دور القصة في تنمية ثقافة الأطفال ما قبل المدرسة، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع193، ج1، يناير 2022م، ص578.

ويرى والتر (walter) أنّ "القصة أكثر الأنواع الأدبية فعالية في عصرنا الحديث بالنسبة للوعي الأخلاقي، ذلك لأنها تجذب القارئ لتدمجه في الحياة المثلى التي يتصورها الكاتب، كما تدعوه ليضع خلائقه تحت الاختيار، إلى جانب أنها تهيب من المعرفة ما لا يقدر على هبته أي نوع أدبي سواها، وتبسط أمامنا الحياة الإنسانية في سعة وامتداد وعمق وتترع"⁽¹⁾.

يوضح لنا قول والتر (walter) أنّ القصة هي النوع الأدبي الأكثر فعالية في تعزيز الوعي الأخلاقي في عصرنا الحديث، فهي تجذب القارئ وتدخله في عالم الخيال الذي يتصوره الكاتب، مما يسمح للقارئ بالتجربة والتفاعل مع الأفكار والأخلاقيات المطروحة في القصة، مما يساهم في تعزيز الوعي الأخلاقي، كما أنها تقدم نوعاً فريداً من المعرفة التي لا يمكن الحصول عليها من خلال الأنواع الأدبية الأخرى، وتقدم لنا أيضاً صورة شاملة للحياة الإنسانية مع جميع تعقيداتها وتنوعها، مما يساهم في تعزيز الفهم والتعاطف بين البشر.

كما عرّف نقاد الفن القصة بتعريفات عديدة ومختلفة تعكس جوهر القصة الحديثة وتشير إلى أنها فن يعتمد على سرد الحكايات والقصص التي تحمل معاني وأفكار معينة، فيقول تشارلين (charline) في ذلك أنّ "القصة حكاية تروى نثراً وجهاً من وجوه النشاط والحركة في حياة الإنسان، فخير لها أن تقص قصة عادية عن الإنسان المادي، الحقيقي كما تجري حياته في عالم الواقع المتكرر"⁽²⁾.

يهدف هذا التعريف إلى تعزيز فكرة أنّ القصة يجب أن تكون متصلة بالحياة الواقعية، وتعكس تجارب وأفكار الإنسان الحقيقي.

وفي تعريف آخر نجد أنّ القصة "عبارة عن أحداث يرويها الكاتب، وتختلف عن المسرحية في أنّ هذه يمثلوها ممثلون على خشبة، وهي تتناول حادثة أو عدة حوادث تتعلق بشخصيات إنسانية

(1) محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة "أصولها، اتجاهاتها، أعلامها"، مطبعة الكاتب المصري للطباعة والنشر، الاسكندرية، د ط، د ت، ص 03.

(2) المرجع نفسه، ص 04.

مختلفة، تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة، على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثير والتأثير⁽¹⁾.

يبين لنا هذا التعريف أنّ القصة عبارة عن سرد للأحداث يرويها الكاتب، وتتناول حياة شخصيات إنسانية مختلفة، وتعكس تباين أساليب عيشهم وتصرفهم في الحياة. كما يشير هذا التعريف أيضا إلى الفرق بين القصة والمسرحية؛ حيث أن المسرحية يتم تمثيلها على الخشبة بواسطة ممثلين، بينما القصة يتم سردها من خلال الكلمات المكتوبة. بالإضافة إلى أنّ القصة تتناول حوادث أو أحداث تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة، وتعكس حياتهم وأساليب عيشهم، وهذا ما جعل القصة تعبر عن الحياة الإنسانية بجميع جوانبها.

2- أنواع القصة:

تعددت تصنيفات القصة وتنوعت بحسب وجهات نظر الباحثين والدارسين، وهذا تبعا لأهميتها ومن بين هذه التصنيفات نجد:

أ- من حيث الحكمة الفنيّة:

الحكمة هي بنية سردية تتألف من مجموعة من الأحداث المترابطة والمتسلسلة، تتشابك فيما بينها نتيجة تعارض الرغبات أو تدخل عوامل خارجة عن إرادة الإنسان. وتعد الحكمة عنصرا جوهريا في بناء العمل الدرامي، إذ تمنح العمل السردى (الرواية، القصة، الحكاية...) التماسك والتشويق، حيث تُعرّف الحكمة بأنها "تسلسل حوادث القصة يؤدي إلى نتيجة ويتم ذلك إما عن طريق الصراع وإما بتأثير الأحداث الخارجية..."⁽²⁾، والحكمة نوعان:

- حكمة يعتمد فيها على تسلسل الأحداث.

- حكمة يعتمد فيها على شخصيات وما ينشأ عنها من أفعال وما يدور في صدورهم من عواطف

(1) محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، 1955، ص 07.

(2) مجدي وهيب، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة الحياة، بيروت، ط2، 1979، ص 81.

وأحاسيس"⁽¹⁾.

ب - من حيث وسيلة عرضها ميدانيا، تتفرع إلى:

1- القصة الشفوية:

يعد السرد القصصي الشفوي من أقدم أشكال التعبير الإنساني، إذ يجسد تقليدا حميما بين الراوي ومستمعيه. والقصة الشفوية هي "الأكثر استعمالا في حياة الناس، تتم عن طريق النطق، وتستلم عن طريق الأذن"⁽²⁾، وهي أيضا ترتبط ارتباطا وثيقا بدرجة استيعاب التلميذ للدروس وقدراته على القراءة والكتابة ودرجة إلمامه بمفردات اللغة وطرق استخدامها"⁽³⁾.

2- القصة المصورة:

هي منظم رسومي يستخدم لتخطيط السرد بشكل بصري، حيث تعرض الأحداث في تسلسل يظهر تطورها عبر الزمن، وتعد وسيلة فعالة لنقل المعلومات والأفكار بطريقة مرئية ومبسطة، تسهم في توضيح حكمة أو رسالة معينة.

وهي قصة بشكل كبير على الرسومات لتوصيل فكرة معينة، بحيث تلعب الرسومات ما لا يقل 50% أو أكثر من دول توصيل المعنى المقصود، ولا يمكن فهم القصة دون وجود رسومات. كما يمكن النص بهذه القصص مختزل بشكل كبير بحيث يعتمد على الرسومات بتتمة المعنى، فهي تجربة مرئية ومسموعة بآن واحد للأطفال، باعتبار أنه في أكثر الأحيان يتم قراءة القصة للأطفال من قبل من هم أكبر سنا منهم"⁽⁴⁾.

(1) عزيزة مريدن، القصة والرواية، دار الفكر للنشر، دمشق، ط1، 1980، ص42.

(2) محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، دار الكندي، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص14.

(3) زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، د ط، 2005، ص08.

(4) إيمان زهير الطراونة، دليل تطوير قصص الأطفال المصورة، جمعية تغيير للطباعة والنشر، الأردن، ط1، 2018، ص08.

3- القصة الحركية:

هي أسلوب تعليمي وترفيهي يجمع بين السرد والحركة، حيث يقوم الراوي بسرد قصة تتضمن مواقف تتطلب من المشاركين أداء حركات جسدية معينة. وهي "عبارة عن مجموعة من الأحداث المتسلسلة والمشوقة لها بداية ونهاية ولها أبطالها وزمانها ومكانها، ترويه المعلمة للأطفال وتطلب منهم تخيل وتقليد هذه الأحداث بواسطة الحركة مع استخدام الصوت، يعبر التلاميذ عن أحداثها بالحركة، يقلدون شخصياتها وعناصرها بأدائهم، فينطق فكرهم بأداء تمثيلي، فتارة يجرون كالخيول أو يقفزون كالأرانب....."⁽¹⁾.

4- القصة الممثلة:

تعد القصص الممثلة من الوسائل التربوية والفنية التي تجمع بين السرد الشفهي والأداء التمثيلي، حيث يتم تجسيد شخصيات القصة وحوادثها من خلال حركات وحوارات يؤديها المشاركون بشكل مباشر. وهي "تمثيل حدث أو سلسلة أحداث واقعية أو خيالية بواسطة اللغة، وتحديد اللغة المكتوبة"⁽²⁾.

ج - من حيث علاقتها بالدرس: لها عدة طرائق:

- طريقة توضيح المعلومة عن طريق الاستشهاد بقصة في نطاق المنهج.
- التمهيد باستخدام قصة مكتملة.
- التمهيد باستخدام قصة غير مكتملة ثم ختامها في نهاية حصة الدراسة.
- وضع الدرس المقرر في إطار قصة من تأليف المعلم.

(1) عبد الحفيظ قادري، محمد مرتان، أثر وحدات تعليمية القصص الحركية ممزوجة بالألعاب الصغيرة لتنمية بعض المهارات الحركية الأساسية الانتقالية لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي (7.6 سنوات)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع35، 2018، ص170.

(2) نزيهة غرايسية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث، نقد القصة القصيرة في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، شعبة دراسات نقدية، تخصص نقد ومناهج، 2023/2022، ص10.

- الاستشهاد بقصة في موقف تربوي داخل الصف في نطاق خارج المنهج⁽¹⁾.

د- من حيث الشكل والحجم:

1- الرواية:

قد يكون أبسط تعريف لها هو أنها: "فن نثري تخيلي نسبيًا، بالقياس إلى القصة"⁽²⁾

وفي تعريف آخر لها هي جنس أدبي يشترك مع الأسطورة والحكاية في سرد أحداث معينة، تمثل الواقع وتعكس مواقف إنسانية (...)، وتتخذ من اللغة النثرية تعبيرًا لتصوير الشخصيات، والزمان والمكان والأحداث يكشف عن رؤية العالم⁽³⁾.

وعرفت لعزيرة مريدن في كتابها "القصة والرواية" بأنها "أوسع من القصة في أحداثها وشخصياتها، عدا أنها تشتغل خيرا أكبر، وزمن طويل، وتعدد مضامينها، كما هي في القصة، فيكون منها الروايات الفلسفية والنفسية والاجتماعية، والتاريخية"⁽⁴⁾

ومن هنا نرى أن الرواية هي نوع أدبي مهم يعتبر من أهم أنواع الأدب، وتتميز بالخصائص الرئيسية مثل: السرد والخيال، التفصيل والتطوير، وهي تعبر عن الحياة الإنسانية وتعلم وتربي القارئ، وهي أشمل من القصة (أكبر حجما منها).

2- القصة القصيرة:

والقصة القصيرة ليست مجرد قصة تقع في صفحات قليلة، بل هي لون من ألوان الأدب

(1) علي عبد الظاهر علي، فن التدريس بالقصة، دار عالم الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1438هـ/2017م، ص173.

(2) أمينة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار للنشر، سوريا، ط1، 1987، ص21.

(3) ينظر: سمير سعيد حجازي، النقد العربي وأوهام رواد الحداثة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2005، ص297.

(4) رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، مكتبة الأنجلو المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، د ط، د ت، ص01.

الحديث، ظهر في أواخر القرن التاسع عشر، وله خصائص ومميزات شكلية معينة⁽¹⁾

وفي تعريف آخر لها، نجد "من أكثر الملاحظات النقدية شيوعاً حول القصة القصيرة أنها بدأت كنوع أدبي متميز في بداية القرن التاسع عشر في أمريكا، وخاصة في أعمال إرفنج (Irving)، هاوثون (Hawthorn)، بو (Poe)، ميلليل (Melville)"⁽²⁾

وعرفت أيضاً بأنها "نوع سردي يميل إلى الإيجاز والاختزال، والاعتماد على خيط أو عنصر مركزي واحد، تميز بقصرها إذ تقرأ في جلسة واحدة، وبحبكتها التي تبدأ غالباً وسط الأحداث، وبمحافظة على وجهة نظر واحدة وموضوع واحد ونبرة واحدة"⁽³⁾

من خلال ما تقدم نستنتج بأن القصة القصيرة هي أيضاً نوع من الأنواع الأدبية المهمة، وهي نوع من أنواع الأدب القصير، كما تقوم بتعزيز مهارات القراءة والكتابة، وتساهم في تطوير التفكير النقدي والخيال لدى القراء، وخاصة في العصر الحديث.

3- الأقصوة:

تعد الأقصوة شكلاً أدبياً نثرياً يندرج ضمن فن السرد، لكنها تختلف عن القصة القصيرة من حيث الحجم والتركيز، وهي "شكل فني أصغر من القصة القصيرة وله أصوله وقواعده الخاصة"⁽⁴⁾.

وهي أيضاً "تعد جنساً أدبياً حديثاً، فقد تعاضم الاهتمام بها من قبل النقاد والدارسين في القرن الماضي لما تتضمنه من خصائص فنية وما تطرحه من قضايا شائكة، ورغم هذه المكانة التي تحظى بها الأقصوة في الأدب العربي الحديث، فإن إيجاد تعريف جامع مانع لها يظل

(1) المرجع السابق، ص 01.

(2) تزفيتان تودوروف، القصة، الرواية، المؤلف "دراسات في نظرية الأنواع الأدبية المعاصرة، تر: خيري دومة، دار شرقيات للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، ط1، 1997، ص 79.

(3) علي عبيد، الرواية والقصة القصيرة عند العرب دليل القارئ العام، د ط، د ت، ص 12.

(4) مجموعة من المؤلفين، فن كتابة الأقصوة، تر: كاظم سعد الدين، وزارة الثقافة والفنون للنشر، بغداد، دط، 1978، ص 02.

مستعصيا على الدارس بالنظر إلى تباين تعريفاتها واستعمالاتها من ناقد لآخر، فضلا عن تداخلها مع أجناس أدبية أخرى على غرار الرواية والقصة والقصة القصيرة⁽¹⁾

من خلال ذلك يتضح أن الأقصوصة نوع من القصة القصيرة جدا، تتميز بأنها موجزة ومكثفة، وتروي حدثا أو موقفا محددا بطريقة سريعة ومباشرة، تتسم الأقصوصة بعناصر الحكاية التقليدية، لكنها تختزل هذه العناصر إلى أقصى حد، مما يجعلها تترك أثرا قويا في القارئ رغم قصرها.

هـ - أنواع القصة من حيث المضمون:

1- حكاية الجن والسحر:

لطالما شكلت حكايات الجن والسحر جزءا مهما من التراث الشعبي والخيال الإنساني، حيث نسجت الشعوب حولها قصصا تعكس مخاوفها وأحلامها وتصوراتها الغيبية، وترجع هذه الحكاية التي كانت تسمى بالقوة الخارقة إلى عصور قديمة، فهي بقايا معتقدات تصل في تاريخها إلى أبعد العصور البشرية، وهي في الوقت نفسه تعبير عن تأملات الإنسان الحسية وقوته وخبرته حينما لا يستطيع أن يتوصل إلى معرفة الحقائق إلا عن طريق المعتقدات والخرافات والتفسير النظري البسيط، واندثر مغزى هذه المعتقدات منذ زمن بعيد، وبقي فيها جانب الخيال وأصبحت نوعا من القصص⁽²⁾

من خلال ذلك يتضح لنا بأن حكايات الجن والسحر تحولت إلى نوع من القصص التي ترويها الشعوب في مختلف أنحاء العالم، تتميز هذه القصص بالخيال والإبداع، وتعتبر جزءا من التراث الثقافي لهذه الشعوب.

(1) زياد الجيلوي، الأقصوصة: نشأتها وخصوصياتها الفنية والدلالية، المعهد العالي للتربية والتكوين المستمر، تونس، دط، د ت، ص06.

(2) علي عبد الظاهر علي، فن التدريس بالقصة، ص175.

2- الأسطورة:

تعدّ الأسطورة من أقدم أشكال التعبير الإنسانيّ، نشأت في المجتمعات البدائية لتفسير الظواهر الطبيعية، وفهم الحياة والموت، والعلاقة بين الإنسان والقوى الخفية، فهي حكاية خيالية تحمل في طياتها رموزا ودلالات عميقة، تجسّد معتقدات الشعوب ومخاوفها وطموحاتها. كما أنها ترتبط . دائما ببداية الإنسانية أو ببداية البشرية، فيما يقال سعيا فكريا لتفسير ظواهر الطبيعة⁽¹⁾.

3- القصة على لسان الطير والحيوان:

لطالما شكلت القصص التي تُروى على لسان الطير والحيوان مساحة واسعة للخيال والحكمة في الأدب الإنسانيّ، فقد استعان الإنسان بالحيوانات رموزا ليسقط من خلالها صفاته ويتناول قضاياها بطريقة غير مباشرة.

وتعتبر هذه القصص "من أهم المصادر التي تزود الأطفال بالحكايات الممتعة، وهي من أفضل القصص وأكثرها رواجاً وأشدّها حبا بين الصغار، وهي القصص التي يكون فيها الحيوان والطيور هما الشخصيات الرئيسية، وهي من أقدم أشكال القصة التي عرفها الإنسان واستخدمها واستفاد منها فأصبحت بذلك قريبة منه ومن الطبيعي أن تدخل في خيالاته وأساطيره فيحكى قصصا على لسانها"⁽²⁾.

يوضح لنا هذا التعريف أنّ القصص التي تروى على لسان الطير والحيوان تعد من أكثر أنواع الحكايات جذبا للأطفال، لأنّها تثير خيالهم وتمنحهم فرصة لاستكشاف العالم من منظور مختلف. هذه القصص ليست مجرد وسيلة للترفيه، بل تحمل في طياتها قيما أخلاقية وحكما حياتية تساعد الأطفال على فهم معاني الخير والشر، الذكاء والغباء، العمل والكسل،.....إلى غير ذلك من القيم المهمة.

(1) لطفي حسين سليم، الأسطورة والإسرائيليات، مكتبة الدراسات الشعبية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2000، ص09.

(2) علي عبد الظاهر علي، فن التدريس بالقصة، ص176.

اشتهرت هذه القصص منذ القديم في مختلف الثقافات، مثل حكايات كليلة ودمنة التي كتبها ابن المقفع، والتي استخدمت الحيوانات للتعبير عن الدروس السياسية كانت أو أخلاقية، كما أن القصص الشعبية في تراثنا العربي والعالمي مليئة بمثل هذه الحكايات، حيث يتحدث الطير والحيوان بحكمة وفطنة، ما يجعلها محببة للصغار ومفيدة في نفس الوقت.

4- القصص والحكايات الشعبية:

تعد القصص والحكايات الشعبية مرآة صادقة لروح الشعوب وثقافتها، فقد تناقلتها الألسن عبر الأجيال، تحمل بين طياتها الموروث الشفوي، وتجسد تجارب الإنسان في بيئته ومجتمعه، وغالبا ما تمزج هذه الحكايات بين الواقع والخيال، وتزخر بالحكم والأمثال.

ويرى الأدباء والمربون في تعريفهم لهذه القصص أنها "نوع من القصص مجهولة المؤلف تتناقلها الأجيال على مر العصور، وتتناولها ألسنة العامة بالإضافة أو التعديل في شكل المضمون، وهي لم تصبح أدبا شعبيا إلا بعد أن وصلت إلى صورتها الأخيرة التي غيرتها الرواية وبذلتها أذواق الناس بالحذف وبالإضافة وترتيب العناصر ويطلق عليها أحيانا الفلكلور"⁽¹⁾.

من هنا نرى أن الحكايات الشعبية تعد جزءا أساسيا من التراث الثقافي لأي مجتمع، حيث تعكس قيمه وعاداته وتقاليد، وما يميزها هو انتقالها شفويا عبر الأجيال، مما يجعلها عرضة للتعبير والتطوير المستمر وفقا لظروف الزمان والمكان.

ويطلق على هذا النوع من الأدب اسم الفلكلور، وهو يشمل إلى جانب الحكايات الشعبية أشكالاً أخرى من التراث، مثل: الأمثال، الأغاني، الألغاز، العادات والتقاليد، ومن أشهر الحكايات العربية السعلوة، جحا، حكاية ألف ليلة وليلة، وفي الثقافات العالمية نجد حكايات الإخوة غريم، وقصص إيسوب، وحكايات لافوتين.

(1) المرجع السابق، ص 178.

5- القصص الدينية:

تحتل القصص الدينية مكانة متميزة في الأدب الإنساني، إذ تجمع بين البعد الروحي والعبارة الأخلاقية، فهي ليست مجرد سرد لأحداث تاريخية، بل هي وسيلة للتوجيه والتربية، ترسخ قيما وتجسد الصراع بين الإيمان والضلال، والخير والشر.

وهي أيضا القصص التي تشرح للطفل أمورا توضح له دينه وتركز على بيان عظمة الخالق سبحانه وتعالى وقدرته على الخلق والتدبير، وتظهر أثر الإيمان في نفوس البشر، وتبين التضحيات التي قدمها الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والمسلمون في سبيل نشر الدعوة الإسلامية في كل مكان كما تشرح أركان الإسلام وأركان الإيمان (...). وتشمل أيضا قصص الأنبياء والرسل والأبطال الخالدين الذين دافعوا على الدين والعقيدة... إلخ⁽¹⁾.

من خلال هذا التعريف يتبين لنا أنّ القصص الدينية تعد من أهم الوسائل التربوية التي تغرس القيم الدينية بأسلوب مبسط ومشوق، مما يسهل عليهم استيعاب المفاهيم الأساسية في العقيدة والعبادة والسلوك الإسلامي.

هذه القصص توضح قدرة الله سبحانه وتعالى في خلق الكون وإرسال الرسل لهداية الناس، كما توضح كذلك جهود الأنبياء والرسل وتضحياتهم في سبيل نشر الإسلام، وهي تتميز بأسلوب قصصي يجعل التعليم أكثر قربا إلى ذهن المتعلم. هذه القصص ليست مجرد حكايات، بل هي دروس حية تغرس في الأطفال حب الدين والتمسك بالأخلاق الإسلامية.

6- القصص العلمية والخيال العلمي:

تعد القصص العلمية والخيال العلمي من أكثر الأجناس الأدبية جذبا للقراء، إذ تمزج بين المعرفة والابتكار، وتفتح آفاقا واسعة للتفكير في المستقبل، و"ظهرت الحاجة إلى هذا اللون من القصص في زمن تصارعت فيه العقول لتصل إلى ما في الكون من حقائق واتجه المؤلفون إلى

(1) المرجع السابق، ص 179.

القصص العلمي ليحققوا التلاؤم بين ما يقدموه واتجاهات العصر ليمهدوا سبيل العلم للناشئين حتى يتابعوا في المستقبل سيرة الكشف والاختراع ويحققوا للإنسان سعادته، وقد اتجهت موضوعات هذا النوع من القصص إلى استخدام الرمز لعرض مظاهر الطبيعة والتاريخ الطبيعي أو الحقائق الجغرافية أو سمات النباتات لإثارة اهتمام الأطفال العلمي⁽¹⁾.

برزت القصص العلمية والخيال العلمي كأدوات فعالة لربط الناشئة بالعلم والاكتشاف خاصة في عصر التقدم السريع. وقد سعى المؤلفون إلى استخدام الأسلوب القصصي لجعل الحقائق العلمية أكثر جاذبية وإثارة، مما يساهم في تنمية الفضول العلمي لدى الأطفال وتحفيزهم على متابعة الابتكار والاكتشاف.

كما أنّ استخدام هذا الرمز في هذا النوع من القصص يساعد على تبسيط المفاهيم المعقدة، سواء كانت متعلقة بالعالم الطبيعي أو التاريخي أو الجغرافي، مما يساهم في خلق بيئة تعليمية ممتعة وفعالة، فالخيال العلمي على وجه الخصوص لا يقتصر على التنبؤ بالمستقبل فقط، بل يعمل أيضا على توسيع مدارك الأطفال وتخيل إمكانيات جديدة قد تصبح واقفا مع تقدم العلوم.

7- القصة التاريخية:

تعد القصة التاريخية أحد الأشكال الأدبية التي تمزج بين الواقع والخيال، حيث تنطلق من أحداث حقيقية مضت، لكنها تروى بأسلوب قصصي يضيف عليها الحيوية والتشويق. هذا النوع من القصص يؤكد اتصال الماضي بالحاضر بواسطة سرد حكايات التاريخ، وهي تحكي وتصور الأحداث الماضية وتصل شخصياتها بالحاضر (...).

كما أنها تنتمي الارتباط الصادق بالوطن والتاريخ والقصص الوطنية والدينية. وهي "تسجيل لحياة الإنسان، ولعواطفه وانفعالاته في إطار تاريخي، ومعنى هذا أنها تقوم على عنصرين،

(1) المرجع السابق، ص 180.

أولهما: الميل إلى التاريخ، وتفهم روحه وحقائقه، وثانيهما: فهم الشخصية الإنسانية، وتقدير أهميتها في الحياة⁽¹⁾.

القصة التاريخية ليست مجرد سرد للأحداث، بل هي تصوير لحياة الإنسان في سياق زمني محدد، مما يجعلها مزيجاً بين الحقائق التاريخية والتجربة الإنسانية، يعتمد نجاح هذا النوع من القصص على عنصرين أساسيين:

- الميل إلى التاريخ وفهم روحه وحقائقه: هذا يعني أن الكاتب لا يكتفي بسرد الوقائع، بل يغوص في تفاصيل العصر الذي يتناوله، بما في ذلك العادات والتقاليد والأفكار السائدة، مما يمنح القصة مصداقية وحياة.

- فهم الشخصية الإنسانية وتقدير أهميتها: فالتاريخ ليس مجرد تواريخ أحداث بل هو جوهر قصص أشخاص صنعوا هذا التاريخ، لذا تهتم القصة التاريخية بإبراز عواطف الشخصيات وصراعاتها وانفعالاتها، مما يجعلها قريبة من القارئ ويمنحه فرصة للتفاعل معها على مستوى إنساني.

بهذا الشكل تصبح القصة التاريخية وسيلة لربط القارئ بالماضي، ليس فقط لفهمه ولكن أيضاً لاستخلاص العبر منه، مما يساهم في بناء وعي أعمق بالحاضر والمستقبل.

8- قصص الفكاهة:

تعد من أكثر الأجناس الأدبية جذبا للمتلقي لما تحمله من خفة ظل وروح مرحة تخفف عن القارئ هموم الحياة اليومية. وهي عبارة عن "مجموعة من الحكايات الهزلية، ولكنها يجب أن تكون قصصاً مرحة ونابعة من الإحساس العميق بالعلاقات بين الأشياء، وهي ذات فائدة كبيرة للأطفال ويحبونها إلى درجة التكرار"⁽²⁾.

(1) ينظر: علي عبد الظاهر، فن التدريس بالقصة، ص181.

(2) محمد يوسف نجم، فن القصة، ص152.

قصص الفكاهة هي نوع من الحكايات التي تمتاز بالطابع الهزلي والمرح، مما يجعلها جذابة ومحبة للأطفال، فهي تستند إلى خيال واسع، حيث يمكن أن تتحدث الفواكه وكأنها شخصيات حية، تعيش مغامرات ممتعة وتعكس علاقات معينة بين الأشخاص والأشياء.

هذه القصص تساعد الأطفال على تنمية خيالهم، وتعزيز الإحساس بالعلاقات بين الأشياء، كما أنها تساهم في تعليمهم قيما ومهارات حياتية بطريقة غير مباشرة. وبما أنّ الأطفال يحبون الفكاهة والمرح، فإنهم يستمتعون بهذه القصص إلى حد أنهم يرغبون في سماعها أو قراءتها مرارا وتكرارا.

9- قصص المغامرة:

يعتبر هذا النوع من القصص الأكثر إثارة وتشويقا، إذ تأخذ القارئ في رحلة مليئة بالأحداث غير المتوقعة، والمواقف الخطرة، والتحديات الجريئة. قصص المغامرة هي نوع من أدب الأطفال، أبطاله عادة من بين الأطفال الذين يساعدون رجال الشرطة ويسعى أبطاله إلى الكشف عن الحياة عن طريق سلسلة من الأحداث التي تحل عقدة القصة وتكون عادة في نهايتها⁽¹⁾.

قصص المغامرة هي أكثر الأنواع الأدبية تشويقا للأطفال، لأنها تعتمد على الإثارة والتحدي والاستكشاف، مما يجعلها تجذب انتباههم وتثير فضولهم. عادة ما يكون أبطال هذه القصص من الأطفال أو المراهقين، حيث يخوضون مغامرات شاقة، مثل مساعدة الشرطة في حل الألغاز، أو البحث عن كنز مفقود. وخلال القصة يواجه الأبطال تحديات وعقبات مما يعزز لديهم مهارات التفكير المنطقي والشجاعة والعمل الجماعي.

كما أن سلسلة الأحداث المتتابعة تخلق عنصر التشويق، مما يجعل الطفل متحمسا لمعرفة النهاية، والتي غالبا ما تتوج بانتصار الخير على الشر.

- هناك أنواع أخرى للقصة ذكرها محمد يوسف نجم في كتابه "فن القصة"، نذكرها كالآتي:

(1) علي عبد الظاهر علي، فن التدريس بالقصة، ص182.

أ- قصة الحوادث:

تعد الحوادث جزء لا يتجزأ من واقع الإنسان، فهي لحظات مفاجئة قد تغيّر مجرى الحياة في غمضة عين، وفي هذه القصة نجد أنفسنا أمام سلسلة من الأحداث غير المتوقعة، تتشابك فيها المصادفة مع القدر، ويتجلى من خلالها ضعف الإنسان أمام تقلبات الزمن.

كما تعد قصة الحوادث من "أبسط أنواع القصص، وفيها يسلط الكاتب عنايته على الحوادث، وهو لا يهتم بالشخصيات في ذاتها، بل يهتم بما سيحدث لها، على صفحات القصة، وكذلك لا ترتبط الحوادث ارتباطاً وثيقاً بالأمكنة والمواضع التي تجري فيها"⁽¹⁾.

قصة الأحداث تعتبر من أبسط أنواع القصص، حيث يركز فيها الكاتب بشكل أساسي على تسلسل الحوادث وتطورها دون إعطاء أهمية كبيرة لتحليل الشخصيات أو وصف الأماكن. فالهدف الرئيسي لهذا النوع من القصص هو إثارة الفضول والتشويق من خلال متابعة ما سيحدث بعد ذلك مما يجعل القارئ مهتماً بمواصلة القراءة لمعرفة النهاية.

في هذه القصة تكون الشخصيات مجرد أدوات لدفع الحبكة إلى الأمام، دون التركيز على تطويرها النفسي أو خلفياتها العميقة، كما أن الأماكن قد تكون مجرد خلفية للأحداث دون تفاصيل دقيقة عنها، حيث يظل التركيز الأساسي على الحركة والتغيرات السريعة في القصة.

ب- قصة الشخصيات:

في كل قصة تلعب الشخصيات الدور الأهم في نسج الأحداث وبناء العوالم التي نعيشها بين السطور، فهي ليست مجرد أسماء على الورق بل أرواح تنبض بالحياة، وتحمل همومها وأحلامها وتتصارع مع واقعها. "وليس لهذه القصة بطل معين، أو شخصية محورية تستقطب

(1) محمود يوسف نجم، فن القصة، ص138، 139.

حولها الشخصيات الأخرى والأحداث، ولا ينتظمها سلك واحد، ولا يثيرها عمل خاص، تشترك في تأدية جميع العناصر الأخرى في القصة⁽¹⁾.

قصة الشخصيات هي نوع من القصص التي لا تعتمد على بطل واحد أو شخصية مركزية تدور حولها الأحداث، بل تقدم مجموعة من الشخصيات التي تتفاعل مع بعضها دون أن يكون هناك محور رئيسي للقصة. في هذا النوع من القصص لا يوجد تسلسل زمني صارم أو حبكة تقليدية تعتمد على تصاعد الأحداث وصولاً إلى حل العقدة، بل تأخذ القصة شكلاً أكثر تحملاً وانسيابية، حيث لا تتوزع الأدوار بين الشخصيات المختلفة، ويكون لكل منها دور في تحريك القصة دون أن تكون هناك شخصية مهيمنة.

ج - القصة التمثيلية:

تعد أحد أشكال التعبير الفني التي تنقل الواقع أو الخيال بأسلوب حي ومباشر. من خلال الحوار والحركة والمواقف، تنبض الشخصيات بالحياة على خشبة المسرح أو في الخيال، فتجسد صراعاتها، وتعبر عن مشاعرها، وتوصل رسائلها إلى الجمهور بطريقة مؤثرة. "في هذه القصص تختفي الهوية الخالصة بين الحوادث والشخصيات، فلا تكون الشخصيات خاضعة لبناء الحبكة، وبالتالي لا تكون الحبكة إطاراً عاماً يحيط بالشخصيات وحسب، ولكن القصة نسيج محكم سداه الحوادث ولحمته الشخصيات"⁽²⁾.

يبدو من ذلك أنّ القصة التمثيلية تركز على خلق توازن بين الحوادث والشخصيات، بحيث لا تكون الشخصيات مجرد أدوات لتحريك الحبكة، ولا تكون مجرد إطار لحركة الشخصيات. بل يتم دمج العنصرين معاً في نسيج سردي متكامل، حيث تتفاعل الأحداث والشخصيات بطريقة طبيعية دون أن يخضع أحدهما للآخر بشكل صارم.

(1) المرجع السابق، ص 141.

(2) المرجع نفسه، ص 144.

د - قصة الأجيال:

تتعاقب الأجيال كما تتعاقب الفصول، يحمل كل جيل ما ورثه من سابقه، ويضيف إليه بصمته. وفي قصة الأجيال تتجلى الفروق بين الماضي والحاضر، وتظهر صراعات الفكر والعادات بين من يتمسكون بالأصالة، ومن يسعون نحو التغيير.

قصة الأجيال هي من أكثر أنواع السرد القصصي شمولاً وتعقيداً، حيث تمتد أحداثها عبر فترات زمنية طويلة، وقد تشمل عدة أجيال من الشخصيات، مما يجعلها غنية بالتفاصيل ومتعددة الطبقات. هذا النوع من القصص لا يلتزم بحبكة صارمة أو متماسكة كما في القصص التقليدية، بل يتميز بالانفتاح والحرية في السرد، حيث تتشابك الأحداث والشخصيات عبر الزمن، مما يخلق صورة واسعة للحياة والمجتمع.

هـ - قصة الفترة الزمنية:

لكل فترة زمنية قصتها الخاصة، تحمل في طياتها أحداثاً ومواقف تشكل ملامحها وتترك أثراً في من يعيشها. "هذه القصص تختلف في غايتها وطبيعتها بنائها الفني، عن القصص آفة الذكر، فهي أقل شمولاً، وأكثر تعلقاً بالفترة الزمنية المعاصرة، وغايتها آنية وعاجلة، وكاتبها لا يحاول تخطيط صورة للمجتمع، تصلح لكل زمان ومكان، بل يكتفي بعرض قطاع من الحياة المعاصرة، وخاصة في فترات الانتقال"⁽¹⁾.

قصة الفترة الزمنية تتميز بتركيزها على حقبة معينة من الزمن، وغالباً ما تكون معاصرة أو قريبة من زمن الكاتب، مما يجعلها أكثر ارتباطاً بالقضايا الراهنة والتغيرات الاجتماعية والسياسية التي تحدث في المجتمع، على عكس قصة الأجيال التي تمتد عبر فترات طويلة وتحاول رسم صورة واسعة للمجتمع، فإن قصة الفترة الزمنية تركز على حدث معين أو تحول اجتماعي أو

(1) المرجع السابق، ص 150، 151.

سياسي في فترة محددة. وغالبا ما يكون الهدف منه هو تقديم رؤية سريعة ومباشرة لقضية آنية بدلا من محاولة تقديم تحليل شامل للحياة الإنسانية عبر العصور.

3-وظائف القصة:

يمكن تقسيم القصة إلى قسمين أساسيين، أولهما: ثقافي معرفي، والثاني: فني، لهذا فقد تعددت وظائف القصة تبعا لتعدد أنواعها ومجالات توظيفها، ومن بينها:

أ- الوظيفة الثقافية المعرفية:

إن للقصص وظائف عدّة لا يمكن حصرها، فهي تشبع الدوافع الثقافية المعرفية عند الأطفال لأنها مع دوافعهم تشبع حاجاتهم، ومن ذلك الحاجة إلى الاستطلاع، وهو دافع فطري تشبعه القصص بما تقدمه للطفل من معلومات وخبرات متنوعة تشمل ما يحيط بالطفل في بيئته المحدودة وما حولها.

كما تشمل أحوال الناس في الحاضر والماضي في مختلف البلدان والبيئات على مر العصور، وأساليب حياتهم وطرق تعاملهم، وما في الكون من غرائب وطرائف، وما في البيئات المختلفة من أنواع الحيوان والنبات وعجائب المخلوقات، والدافع إلى الاستطلاع يساعد الطفل على إشباع حاجاته إلى الأمن، وذلك لأنّ المعرفة التي يكتسبها الطفل من قراءة القصص تغنيه عن التعرف على حياة الناس والمجتمع وأساليب التعامل وما إلى ذلك.

وتقدم له أنماط من الأدوار التي يقوم بها الناس في الحياة، وتوضح له من خلال أحداث القصة مدى ما يناله كل دور من تقدير المجتمع، وهذا يساعد الطفل على إدراك سبيله للوصول إلى الدور الذي يحقق له التقدير الاجتماعي المنشود في المجتمع، إلى جانب أن عمليات التقليد والمحاكاة والاستهواء التي تجد لها في القصص مجالات واسعة تساعد على التكيف مع المجتمع

والشعور بالانتماء إليه، مما يساعد على تعميق الشعور بالأمن والطمأنينة (1).

نلاحظ هنا أنّ القصص تلعب دوراً مهماً في مساعدة الطفل على فهم الظواهر الطبيعية والكائنات الحية، مما يعزز لديه الشعور بالأمان، كذلك تقدم أنماطاً من الأدوار التي يقوم بها الناس في المجتمع، مما يساعد الطفل على فهم العلاقات الاجتماعية وأهمية كل دور، حيث تعزز مفهوم التقدير الاجتماعي حيث يتعلم الطفل القيم والمعايير التي تحقق له القبول داخل المجتمع.

كما تساعد قصص الأطفال على التكيف مع بيئتهم من خلال التفاعل مع شخصياتها ومحاكاتها، وتلعب دوراً في تعزيز الشعور بالأمن والطمأنينة حيث توفر للأطفال نماذج إيجابية للتصرف والسلوك، وبالتالي نستطيع القول أنّ القصص ليست مجرد وسيلة للترفيه، بل هي أداة تعليمية وتربوية تؤثر على تكوين الطفل معرفياً وثقافياً ونفسياً. فهي تمكنه من استكشاف العالم فهم المجتمع، واكتساب القيم التي تساعده على الاندماج بفعالية في الحياة.

ب . الوظيفة الفنيّة:

للقصص وظائف فنيّة عدّة لا يستهان بها حسب إيمان البقاعي، فنجد أنّ الأطفال لا يحبون القصص لأهدافها وغاياتها، بل لأنهم يحلقون في أجوائها، ويتجاوبون مع أبطالها، ويتشبعون بما فيها من أخيلة ويتخطون من خلالها أجوائهم الاعتيادية، ويندمجون بأحداثها ويتعاشون مع أفكارها، فتقودهم بلطف ورقة وسحر إلى الاتجاه الذي تحمله وتوفر لهم الترويج والتسلية، وتشبع ميولهم إلى اللعب وتنقلهم من شخصيات مختلفة عبر الدهور المختلفة إلى أماكن مختلفة، على أجنحة الخيال إلى عوالم مختلفة بتخطيها الزمان والمكان (2).

(1) ينظر: نورة شاوي، فاطمة منماني، قصص الأطفال في الكتاب المدرسي - كتاب السنة الرابعة ابتدائي أنموذجاً-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس، المركز الجامعي العقد أكلي محند أولحاج، معهد اللغات والأدب العربي، قسم اللغة والأدب العربي، 2011/2012، ص34.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص35، 34.

نفهم من هذا أنّ الأطفال لا يتلقون القصص كأهداف تعليمية مباشرة، بل يتفاعلون مع أجوائها ويتخيلون أنفسهم جزءاً منها، هذه التجربة تمنحهم فرصة للخروج من الواقع والاستمتاع بعوالم خيالية، مما يحفز مشاعرهم ويطور حسم الإبداعي. فهي تغذي خيال الأطفال مما يساعدهم على تجاوز الواقع الاعتيادي والانطلاق في عوالم غير محدودة، هذا الخيال الواسع يسهم في تطوير الإبداع والابتكار لديهم، مما ينعكس على قدراتهم التعبيرية والفكرية.

كما تسهم كذلك القصة في تحقيق التوتر النفسي للأطفال، حيث توفر لهم ملاذاً في الواقع عبر التجارب العاطفية والشخصيات المختلفة، كما تلعب دوراً في ترسيخ القيم الجمالية لدى الطفل، حيث تمنحه القدرة على التمييز بين الجمال والقبح وتقدير الفن والتذوق الأدبي.

والقصة تقدم للأطفال تجارب فنية راقية، حيث تجعلهم يتفاعلون مع عناصر السرد مثل التشويق والصراع والحكمة والشخصيات، هذه التجربة تساعدهم على تطوير حسم الفني وتقدير الفنون المختلفة مثل الأدب والرسم والموسيقى.

وفي الأخير نستنتج أن القصص ليست مجرد وسيلة للترفيه، بل هي أداة أساسية لتنمية الحس الفني والإبداعي لدى الأطفال من خلال التفاعل العاطفي مع الشخصيات والأحداث، يتعلم الطفل كيفية التعبير عن مشاعره وتقدير الجمال، مما يجعله أكثر حساسية وإيعاداً في المستقبل.

ثانياً- تفعيل دور القصة في تنمية المهارات المختلفة لدى المتعلم:

1- أهمية القصة لدى المتعلم:

تعتبر القصة من أهم الوسائل التعليمية التي تؤثر إيجاباً على المتعلم، ذلك لأنها تجمع بين الترفيه والتعليم، مما يجعل عملية التعلم أكثر جاذبية وفاعلية، حيث تكمن أهمية القصة لدى المتعلم في عدة جوانب منها:

- تعطي المتعلم فرصة تحويل الكلام المنقول إلى صور ذهنية خيالية، أي أنها تنمي خيال الطفل.

- أنها خبرة مباشرة يتعلم التلميذ من خلالها ما في الحياة من خير وشر، وتميز بين الصواب والخطأ.
- تساعد في تقريب المفاهيم المجردة إلى ذهن التلميذ من خلال الصور.
- مصدر عام لتعلم القيم والعادات السليمة.
- تنمي عند التلميذ التدوق الفنيّ وحب القراءة لديه وتزيد من الثروة اللغوية، وتساعده على النمو الاجتماعي.
- لها دور ثقافي كبير في حياة الطفل، وتساعده في بناء شخصيته⁽¹⁾.
- الاستماع واستشعار اللذة والمتعة عند الوصول إلى حل العقدة في القصة.
- إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للاستيعاب والفهم.
- سهولة الانتفاع بالحقائق العلمية التي تتضمنها القصة، لأنّ عوامل التشويق القصصي تجعل التلميذ يقبل على هذه الحقائق ويهتم بها ويمثلها⁽²⁾.
- تعرض كل من سعدون محمد الساموك وهدى علي جواد الشمري، لهذا العنصر بالتفصيل، فهما يريان أنّ القصص:
- تزود الطفل بالمعلومات والقيم والمبادئ.
- تساعد في الإثراء اللغوي.
- تعرض المشكلات الاجتماعية وتساعد في حلها.

(1) سعد كاظم زغير الشلاوي، واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة في التدريس وأثره على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الأول ابتدائي محافظة كربلاء المقدسة، مجلة كلية العلوم الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، عدد 132، جامعة بابل، نيسان 2017، ص792.

(2) دخيل الله الدهماني، مرضي بن عزم الله الزهراوي، دور القصة في تنمية ثقافة الأطفال ما قبل التمدرس، ص580.

- تساعد في بناء شخصية الطفل، وخاصة في المراحل الأولية في الدراسة.

- تربي في الطفل حالة الجمالية⁽¹⁾.

من خلال ما تقدم نستنتج أنّ القصة تعتبر أداة تعليمية فعالة تساهم في تطوير المتعلم بشكل شامل، يمكن استخدامها في مختلف المراحل التعليمية لتعزيز تعلم المتعلمين بطرق ممتعة وفعالة، وتحفز مهاراته اللغوية والنفسية والاجتماعية والثقافية والفكرية.

2- دور القصة في تنمية مهارات المتعلم:

تلعب القصة دورا مهما في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم، حيث تزوده بمفردات وتراكيب لغوية جديدة تساعده على التعبير عن أفكاره ومشاعره بشكل أفضل، ومن خلال تكرار سماع الكلمات والجمل في سياقات مختلفة، يكتسب الطفل لغة سليمة دون عناء، مما يساهم في تصحيح أخطائه اللغوية وتطوير أسلوبه في التحدث والتواصل. كما أن القصة تعزز مهارة الاستماع والتركيز، مما يساعد الطفل على فهم المعاني واستيعابها بشكل أعمق.

عندما يعتاد الطفل على سماع القصص بأسلوب صحيح ولغة سليمة فإنه يميل إلى تقليد هذا الأسلوب في حديثه اليومي، مما يؤدي إلى تحسين قدراته اللغوية وتعزيز ثقته بنفسه عند التحدث.

أ- مهارة التحدث (الكلام):

1- مفهوم التحدث:

تعد مهارة الكلام من أهم المهارات التواصلية التي يتميز بها الإنسان، وهي الوسيلة الأساسية التي يعبر من خلالها عن الأفكار والمشاعر والآراء. يعرفها الخماسية بأنها "قدرة التلميذ على إنتاج الأفكار والمعاني ثم ترجمتها في صورة صوتية، صحيحة نحويا، وصرفيا، مع القدرة على

(1) سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، الأردن، د ط، 2005، ص255.

تلوين الأداء بما يتناسب مع المعنى، مستخدماً الحركات الجسدية المصاحبة، ومراعياً في ذلك مواضع الفصل والوصل أثناء الحديث⁽¹⁾.

كما عرفه محسن عطيه بأنه: "الكلام المنطوق الذي يرسل شفاهة ويستقبله الطرف الآخر استماعاً"⁽²⁾.

من خلال ما تقدم نلاحظ أن التحدث هو عملية تواصل شفهي يعبر فيها الشخص عن أفكاره، مشاعره، أو معلوماته، من خلال اللغة المنطوقة، بحيث يسمعها الآخرون ويفهمونها. وهو لا يقتصر على الكلام بل يشمل أيضاً التعبير الصوتي ولغة الجسد والتواصل البصري.

2- أهمية التحدث: قد بين أحمد فؤاد محمود عليان أهمية التحدث، نورد منها ما يلي:

- التحدث كوسيلة إفهام سبق الكتابة، فالإنسان تحدث قبل أن يكتب.
- التدريب على التحدث يُعيد الإنسان الطلاقة في التعبير والقدرة على مواجهة الجماهير.
- التحدث وسيلة الإقناع والفهم والإفهام بين المتحدث والمخاطب.
- التحدث وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانیه، لأن تعبير الفرد عن نفسه علاج نفسي يخفف من حدة الأزمة التي يعانیه، أو المواقف التي يتعرض لها.
- التحدث وسيلة رئيسية في العملية التعليمية في مختلف مراحلها، حيث لا يمكن على المعلم الاستغناء عنها في شرحه وتوضيحه لمادة معينة⁽³⁾.

من هنا نجد أنّ التحدث مهارة حيوية تلعب دوراً أساسياً في حياة الإنسان، فهو لا يقتصر على نقل المعلومات، بل يؤثر بشكل مباشر على جودة العلاقات الشخصية والمهنية. فالتواصل

(1) محمد مجدي عيد عبد العال، أسس تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في ضوء المدخل التواصلي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، عدد 250، 2021، ص 134، 135.

(2) محسن عطيه، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2008، ص 227.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص 136.

الفعال لا يعتمد فقط على القدرة على الكلام، بل يشمل الاستماع الجيد، وفهم السياق، وانتقاء الكلمات المناسبة بعناية.

كما أنّ طريقة التحدث ونبرة الصوت واختيار المفردات تعكس شخصية الفرد وثقته بنفسه وذكاءه العاطفي. ومن الجدير بالذكر أنّ هذه المهارة ليست فطرية فقط، بل يمكن تطويرها بالممارسة والتفاعل الاجتماعي والقراءة المستمرة.

علاوة على ذلك فإن التحدث يعد أداة تأثير قوية تستخدم في الإقناع والقيادة وحل النزاعات، مما يجعله عنصراً ضرورياً للنجاح، ومع ذلك، فإن الإفراط في الحديث دون وعي أو هدف قد يكون عائقاً بدلاً من أن يكون وسيلة فعالة، مما يؤكد أهمية تحقيق التوازن بين التحدث والاستماع لضمان تواصل ناجح ومؤثر.

3- أهداف تعليم التحدث في المرحلة الابتدائية:

نورد فيما يلي بعض أهداف تعليم التحدث في المرحلة الابتدائية:

- تمكين التلاميذ من التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم بعبارات مناسبة وخالية من الأخطاء.
- تزويد التلاميذ بمخزون لغوي مناسب لمرحلته العمرية.
- تدريب التلاميذ على ترتيب الأفكار، وتمكنهم من تركيب الجمل.
- تزويد التلاميذ بأفكار ومعاني جميلة وألفاظ مناسبة.
- تهذيب ذوق التلاميذ، وإفساح المجال لخيالهم في التعبير الهادف.
- تهيئة التلاميذ على مواجهة الجمهور، والمواقف الحياتية المختلفة، وإعطاءه الجرأة والشجاعة وإبداء الرأي.

- مساعدة التلاميذ على طلاقة اللسان، وحسن الأداء وإجادة النطق⁽¹⁾.

يهدف تعليم التحدث في المرحلة الابتدائية إلى تمكين التلاميذ من التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم بعبارات صحيحة وخالية من الأخطاء، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويساعدهم على التواصل بوضوح.

كما يسعى إلى تزويدهم بمخزون لغوي مناسب لمرحلتهم العمرية، مما يثري قدرتهم على التعبير والتفاعل مع الآخرين، ويشمل ذلك تدريبهم على ترتيب الأفكار وصياغة الجمل بشكل صحيح، مما يساهم في تنمية المهارات اللغوية والتواصلية.

بالإضافة إلى ذلك، يكسبهم التحدث أفكارا ومعاني جميلة مع استخدام ألفاظ مناسبة، مما يساعد في تعبيرهم وتهذيب أسلوبهم اللغوي ليعبروا عن أفكارهم بشكل إبداعي وهادف. ومن الجوانب المهمة أيضا يساعدهم على النطق وحسن الأداء مما يجعل تعبيرهم أكثر وضوحا وسلاسة، ويساهم في تطوير مهاراتهم اللغوية بشكل عام.

4- دور القصة في تنمية مهارة التحدث:

تلعب القصة دورا كبيرا وبارزا في تعزيز مهارة التحدث لدى الأطفال، حيث يمكن للطفل أو القارئ أن يعيد سرد القصة بأسلوبه، مما يعزز قدرته على التعبير الشفوي، وتنظيم الأفكار واستخدام اللغة بطلاقة.

مهارة التحدث من الركائز الأساسية في تنمية التواصل الفعال لدى الأطفال، إذ تتيح لهم فرصة التعبير عن أفكارهم من خلال المحادثة مع الآخرين وسرد القصص بطريقة مترابطة وواضحة.

ومن هنا يبرز دور المعلم أو المعلمة في تقديم اللغة بشكل سليم من حيث اللفظ والنطق، مما يساهم في ترسيخ النموذج اللغوي الصحيح لدى الطفل. كما أنّ الحوار الذي تديره المعلمة بعد

(1) ينظر: المرجع السابق، ص 137.

سرد القصة يعزز من تفاعل الأطفال، وخاصة عندما يكون مدعوما بصورة جذابة تحفز خيالهم وتفتح لهم مجالاً للتعبير. ولتحقيق ذلك يجب أن يقدم محتوى القصة بلغة سليمة، لأن الطفل الذي يستمع إلى لغة صحيحة سيمتلك القدرة على التحدث بها بشكل سليم أيضاً.

ب- مهارة الاستماع:

1- تعريفها:

تعد مهارة الاستماع من المهارات اللغوية الأساسية التي تمهّد لاكتساب اللغة وتطويرها، إذ يعتمد الطفل في سنواته الأولى بشكل كبير على ما يسمعه من أصوات وكلمات لتكوين رصيده اللغوي وفهمه للعالم من حوله. جاء في (المقدمة): "السّمع أبو الملكات، لأنّ اللغة أصوات معبرة، والأصوات ينبغي أن تدرك بحاسة الأذن، وهنا تتباعد وتتقارب مصطلحات أخرى معه، وهي السماع، الاستماع، الإصغاء، الإنصات، ولكل مصطلح معنى مميز"⁽¹⁾.

ويعد السّمع الأساس الذي تبنى عليه جميع مهارات اللغة، حيث أنّ اللغة في جوهرها مجموعة من الأصوات المنظمة التي يجب أن تدرك عبر حاسة الأذن. ومن هنا، تتقاطع عدة مصطلحات ذات صلة، مثل: الاستماع، الإسماع، الإصغاء والإنصات، ولكل منها معنى مميز، فالسّمع هو عملية فيزيولوجية يتم فيها التقاط الأصوات دون جهد واع، في حين أنّ السماع هو جعل الآخرين يسمعون.

أما الاستماع فهو عملية واعية تتطلب الانتباه لما يقال، لكنه قد لا يكون بتركيز كامل. أما الإصغاء فهو مستوى أعلى من الاستماع، حيث يتم التركيز العميق مع محاولة الفهم والتحليل. وأخيراً يأتي الإنصات الذي يتطلب سكوت المستمع تماماً وتوجيه انتباهه الكامل لما يقال دون مقاطعة، مما يجعله أعلى درجات التلقي للسمع.

(1) ابن خلدون عبد الرحمان بن محمد الحضرمي، المقدمة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، دت، ص546.

ويعرف رشدي طعيمة الاستماع بقوله: "هو العملية الإنسانية المقصودة التي تهدف إلى الاكتساب والفهم والتحليل والتعبير والاشتقاق ثم البناء الذهني"⁽¹⁾.

كما يعرف الاستماع على أنه عملية إنسانية مرصودة تهدف إلى الاكتساب والفهم والتحليل والاشتقاق ثم البناء الذهني، حيث لا يقتصر على مجرد تلقي الأصوات، بل يتعدى ذلك إلى التفاعل معها بوعي، فهو يتطلب تركيزا وانتباها نشطا لفهم الرسائل المنطوقة وتحليلها وربطها بالمعرفة السابقة، مما يساعد على استخراج المعاني الضمنية والقدرة على الاستنتاج.

2- أهداف تدريس الاستماع:

- إنّ الهدف الأساسي من الاستماع هو استيعاب المستمع لما سمعه معرفيا أو سلوكيا أو وجدانيا، وهناك أهداف كثيرة يرجوا المعلم تحقيقها في أبنائه الطلاب منها:
- أن يجيدوا نغمات الكلام المختلفة ودورها في تجسيد المعنى وتوضيحه.
- أن يتعلموا كيفية الاستماع إلى التوجيهات والإرشادات ومتابعتها.
- أن يدركوا أهمية الكلمة ودورها في بناء المعنى، واستعمالاتها المختلفة.
- أن تنمو لديهم مهارة إثارة التساؤلات والمناقشات حول ما استمعوه مع المحافظة على الاحترام والتقدير للمتحدث.
- أن ينمو لديهم التفكير السريع، وسرعة اتخاذ القرارات في الوقت المناسب مع الدقة في اتخاذه⁽²⁾.

(1) رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000، ص80.

(2) دوني أحمد رمضان، مهارة الاستماع والكلام (دراسة علم اللغة النفسي) بحث مقدم لاستيعاب بعض الشروط الدراسية بقسم تعليم اللغة العربية، جامعة مولنا ابراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، كلية الدراسات العليا، قسم تعليم اللغة العربية، ص08، 07.

كما يعد الاستماع مهارة أساسية تهدف إلى تمكين المستمع من استيعاب وفهم ما يسمعه على عدة مستويات، سواء معرفياً من خلال اكتساب المعلومات والمعرفة، أو سلوكياً من خلال التأثير بالإرشادات والتوجيهات، أو وجدانياً من خلال التفاعل العاطفي مع المحتوى المسموع. ومن هذا المنطق يسعى المعلم إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تعزز من قدرة الطلاب على الاستماع الفعال، والذي ينعكس بشكل إيجابي على تعلمهم وتفاعلهم في البيئة التعليمية.

3- خطوات تدريس الاستماع:

أ- مرحلة ما قبل تدريس المهارة (المرحلة الإعدادية):

"في هذه المرحلة يقوم المعلم باختيار المادة التي سيقدمها لطلابه، اختياراً يناسب مستواهم العمري، الثقافي، والاجتماعي.....، كما لا ينسى أن يلم بهذه المادة، ويعد نفسه ذهنياً لتقديمه لهم بحيث يهيء لكل سؤال جواباً، ولكل استفساراً توضيحاً"⁽¹⁾.

في هذه المرحلة يختار المعلم المادة الصوتية المناسبة لمستوى الطلاب من حيث اللغة والثقافة، حيث يحدد الهدف من النشاط السمعي (فهم الفكرة العامة، استخراج معلومات محددة، تحليل النص.....إلخ). كما يهيئ الطلاب لموضوع الاستماع عن طريق طرح أسئلة تحفيزية أو مناقشة تمهيدية، ويشرح بعض المفردات الجديدة أو العبارات الصعبة لتسهيل الفهم.

ب - مرحلة التنفيذ:

تبدأ هذه المرحلة بدخول المعلم للصف فيقوم بـ:

- تهيئة الجو المناسب للتدريس من إنارة، تهوية... إلخ

- تهيئة الطلاب ذهنياً عن طريق تشويقهم للمادة المختارة، وما فيها من معلومات ستعجبهم.

(1) المرجع السابق، ص 08.

- توضيح الهدف من تقديم المادة المختارة وهو تدريبهم على الاستماع الذي يحدد نجاحه ما سيطرح من أسئلة متنوعة فيما بعد⁽¹⁾.

عند بدء مرحلة التنفيذ يدخل المعلم الصف ويحرص على تهيئة البيئة المناسبة للتدريس من حيث الإضاءة، التهوية، والهدوء لضمان تركيز الطلاب، بعد ذلك يعمل على تحفيز انتباههم وتشويقهم للمادة المختارة، من خلال طرح الأسئلة المثيرة، أو ذكر موقف مرتبط بالموضوع، مما يساعد في إعدادهم ذهنياً للاستماع. يوضح لهم الهدف من النشاط، وهو تطوير مهارة الاستماع لديهم، ويشرح كيف سيتم تقييم مدى نجاحهم من خلال الأسئلة التي ستطرح لاحقاً.

يقوم بتشغيل المادة الصوتية للمرة الأولى، ثم يعيد تشغيلها مع توجيههم للتركيز على تفاصيل تساعد على التحليل والفهم العميق، مع تشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم وإعادة صياغة المعلومات بأسلوب خاص، وأخيراً، يقدم تغذية راجعة، يصحح الأخطاء ويوجه الطلاب نحو استراتيجيات تساعد على تحسين مهاراتهم السمعية مستقبلاً، مما يجعل عملية التعلم أكثر فاعلية وتفاعلية.

ج - مرحلة المتابعة:

تبدأ هذه المرحلة مع انتهاء المعلم من طرح المادة المختارة، وإلقائها على الطلاب. وهذه المرحلة عبارة عن تقييم لمهارة الاستماع، ومدى تحقق الأهداف المرجوة من الدرس، وذلك عن طريق:

- أسئلة نظرية يقصد من ورائها مدى إلمام الطلاب بمعلومات المادة المختارة.
- أن يطلب من بعض الطلاب إعادة ما قيل بأسلوب آخر أو تلخيص النقاط الأساسية
- أن يطلب من الطلاب تحليل ما جاء في المادة المطروحة، ونقدها وإبداء الرأي فيها.⁽¹⁾

(1) المرجع السابق، ص 09.

4- دور القصة في تنمية مهارة الاستماع:

تعد القصة وسيلة فعّالة ومحبية للأطفال تسهم في تنمية مهاراتهم اللغوية بشكل عام، ومهارة الاستماع بشكل خاص. فعند استماع الطفل إلى القصة، يتدرب على التركيز والانتباه لما يقال، مما يعزز قدرته على التقاط المعاني وفهم تسلسل الأحداث. كما تساعد القصة بأسلوبها المشوق وصورها الجذابة في جذب انتباه الطفل، وتشجيعه على الاستماع باهتمام، وهو ما ينعكس إيجاباً على تطور لغته وفهمه للكلام المنطوق.

ج - مهارة القراءة:

1- تعريفها:

تعد القراءة من أهم المهارات اللغوية التي تكسب المتعلم المعرفة، وتسهم في تنمية فكره وقدرته على التواصل مع العالم من حوله. فهي الوسيلة التي ينتقل بها الإنسان إلى آفاق أوسع من الفهم والتأمل، وتمكنه من الإطلاع على تجارب الآخرين وثقافتهم.

ولأنها أساس للتعلم في مختلف المراحل الدراسية، فإنّ تنميتها لدى المتعلمين تعد من الأهداف الرئيسية في تعليم اللغة العربي. والقراءة هي "إدراك الرموز المكتوبة وفهمها وتحليلها ونقدها، وحل المشكلات بها والاستماع بالمقروء بالنطق للقراءة الجهرية وبدون نطق القراءة الصامتة. وهي النافذة التي يرى فيها الطفل عالم المعرفة، وهي أداة التعلم ووسيلته"⁽²⁾

من هنا نلاحظ أنّ القراءة تعد وسيلة أساسية لفهم الرموز المكتوبة وتحليلها وتفسيرها، فهي لا تقتصر على التعرف إلى الكلمات فحسب، بل تتجاوز ذلك إلى إدراك المعاني ومناقشتها ونقدها. كما تعد القراءة الصامتة أحد أشكالها المهمة، حيث يقرأ الفرد دون الصوت، معتمداً على

(1) دوني أحمد رمضان، مهارة الاستماع والكلام، ص109.

(2) سلمان خلف الله، المرشد في التدريس "صياغة أهداف - طرائق تدريس"، جبهة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002، ص171.

تركيزه وفهمه الداخلي للنص. ومن خلال هذه المهارة يستطيع الطفل أن يفتح نافذة على عالم واسع من المعرفة، ويكتسب منها ما يعزز تعلمه ويطور تفكيره.

كما تعد "القراءة بأنواعها هي النافذة المفتوحة على المحيط المحلي للفرد والعالم الخارجي، وهي وسيلة اكتساب المعارف والمعلومات والخبرات المتنوعة، فإذا كانت الحياة نفسها مدرسة تساعد الفرد على النمو والتعامل مع الغير، فإن القراءة توسع مداركه وتنقله إلى آفاق أرحب وأوسع"⁽¹⁾

من ذلك نرى أنّ القراءة بجميع أشكالها تعتبر وسيلة رئيسية لاكتساب المعرفة والانفتاح على العالم. فهي تمكن الفرد من التواصل مع محيطه القريب والتعرف على ما يجري في البيئات الأبعد، كما تزوده بالمعلومات والخبرات التي تعينه على فهم الحياة والتفاعل مع الآخرين.

ومثلما تسهم التجربة الحياتية في صقل الشخصية وتنمية القدرات، تفتح القراءة آفاقا واسعة أمام القارئ فثري فكره، وتنفي وعيه، وتعينه على التمييز بين الأفكار، مما يجعلها أداة لا غنى عنها في رحلة التعلم المستمر.

2- أهمية القراءة:

تعد القراءة من أهم المهارات التي يكتسبها الإنسان منذ سنواته الأولى، فهي المفتاح الذي يفتح به باب المعرفة والعلم، ومن خلالها يستطيع الفرد أن يطلع على تجارب الآخرين، وينمي فكره، ويعبر عن ذاته بطريقة أفضل. "تعتبر القراءة من أهم وسائل كسب المعرفة، فهي تمكن الإنسان من الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية في حاضرها وماضيها، وستظل دائما أهم وسيلة لاتصال بعقول الآخرين وأفكارهم وهي تعمل على تنمية القدرات الفكرية والمعرفية واللغوية للفرد وتعد الركيزة الأساسية لعملية التنقيف"⁽²⁾

(1) زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، د ط، 1999، ص 107.

(2) شعبان ماهر، سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة، عمان، د ط، 2010، ص 23.

وتعد القراءة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات أو تخلفها، فالمجتمع القارئ هو المجتمع المتقدم، لأنه ينتج المعرفة ويطور الثقافة بما يخدم تطوره وتقدم الإنسانية جمعاء. إنه المجتمع الذي ينتج الكتاب ويستهلكه قراءة وفهما. و"من أهم الأهداف التي تسعى المدرسة الابتدائية لتحقيقها هو اكتساب التلاميذ مهارة الكتابة، ومساعدتهم على اكتساب عاداتها الصحيحة، واتجاهاتها السليمة، لذا يحظى تعليمها بنصيب كبير من حيث المساحة الزمنية، والدرجات المخصصة بكل صف من الصفوف"⁽¹⁾.

نلاحظ من خلال ذلك أن المدرسة الابتدائية تهدف في المقام الأول إلى غرس أساسيات التعلم لدى التلاميذ، وتعد القراءة من أهم هذه الأساسيات. فهي ليست مجرد نشاط تعليمي، بل هي مهارة ضرورية تمكن الطفل من فهم العالم من حوله والتواصل مع المعرفة.

ولذلك، تخصص لها حصة كبيرة من الوقت والاهتمام داخل البرامج الدراسية، كما تمنح أهمية واضحة في التقييمات والاختبارات عبر مختلف السنوات الدراسية. ومن خلال تعليم القراءة تسعى المدرسة إلى بناء عادة مستدامة لدى المتعلمين، تقوم على حب الاطلاع والقراءة الصحيحة وتعزز لديهم التوجهات الإيجابية نحو التعلم والكتاب.

3- دور القصة في تنمية مهارة القراءة:

تعد القصة من الوسائل الفعالة في تنمية مهارة القراءة لدى المتعلمين، لما تحمله من تشويق وامتعة تجعل الطفل يقبل القراءة برغبة واهتمام. فالأسلوب السري الممتع، وتسلسل الأحداث، وتنوع الشخصيات، كلها عناصر تجذب القارئ الصغير وتشجعه على المتابعة والفهم. ومن خلال تكرار القراءة والاستماع إلى القصص، يتطور لدى المتعلم رصيد لغوي أوسع، وتحسن قدرته على النطق السليم، وفهم المعاني، واستيعاب النصوص.

(1) سمير عبد الوهاب، محمد جلال، أحمد الكردي، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية "رؤية التربية"، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2004، ص45.

وبهذا نجد أن للقراءة دور فعال في تنمية قدرات الطفل اللغوية وتعزيزها.

د- مهارة الكتابة:

1- تعريفها:

تعد مهارة الكتابة من المهارات الأساسية التي يحتاجها كل متعلم للتعبير عن أفكاره ومعارفه بطريقة منظمة وواضحة. حيث تعددت تعاريف الكتابة، من ذلك نجد أن "الكتابة هي عملية معقدة، في ذاتها كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحويًا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع وتنفق ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير"⁽¹⁾.

ويعرف محمد صالح الشنطي الكتابة بأنها "تحويل الأصوات اللغوية إلى رموز مخطوطة على الورق أو غيره متعارف عليها بقصد نقلها إلى الآخرين مهما تتأدى الزمان والمكان ويقصد التوثيق وتسهيل نشر المعرفة. فالغرض من الكتابة التواصل الثقافي بين الأجيال، عن طريق نقل التصورات التي تتضمنها أصوات اللغة في شكل رموز تحمل دلالات فكرية وثقافية"⁽²⁾.

من خلال ما تقدم نلاحظ أن الكتابة مهارة معقدة تتطلب من الشخص أن يكون قادراً على تخيل أفكار معينة، ثم تحويل هذه الأفكار إلى كلمات وجمل مفهومة ومتراصة. لا يكفي أن يملك الشخص فكرة جيدة، بل يجب أن يعرف كيف يعبر عنها بأسلوب واضح وسليم من الناحية اللغوية. كما تعتبر الكتابة وسيلة نعبر بها عن أفكارنا ومشاعرنا من خلال رموز مكتوبة يفهمها

(1) إبراهيم علي رابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط، 1436هـ/2015م، ص3.

(2) عبد الكريم روبينة، مهارة الكتابة وأهميتها في تنمية الملكات اللغوية لدى المتعلمين، مجلة النص، جامعة لونيبي علي، البليدة2، الجزائر، م09، ع03، 2022، ص133، ص133، 134.

الآخرون، وهي تساعدنا على توصيل ما نقوله أو نفكر فيه، حتى لمن هم بعيدون عنا في الزمان والمكان.

كما تتيح لنا حفظ المعلومات ونقل المعرفة من جيل إلى جيل، لأنها تحتفظ بالأفكار والعلوم وتسهل نشرها بين الناس. بفضل الكتابة يمكن للثقافات أن تتواصل وتستمر عبر الزمن، لأنها تنقل المعاني التي تعبّر عن طريقة تفكير المجتمعات وحضاراتها.

2- أهداف الكتابة:

إنّ الهدف الأساس من تعليم الكتابة هو خلق القدرة على التعبير السليم الواضح المتعمق لدى المتعلم، وهذا الهدف العام يتطلب تحقيق مجموعة أهداف خاصة لتعليم الكتابة وهي:

- اكتساب المتعلم القدرة على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والانفعالات والعواطف بشكل راق ورفيع ومؤثر فيه سعة الأفق ورحابة الإبداع.
- اكتساب المتعلم القدرة على التعبير بلغة سليمة تراعي قواعد الاستخدام الجيد لأنظمة اللغة التركيبية والصرفية والدلالية.
- تدريب المتعلم على التفكير بطريقة مرتبة وعقلانية أثناء الكتابة؛ أي أن لا يكتب أفكاره بشكل عشوائي، بل يبدأ من الفكرة الأساسية ثم يربطها بأفكار داعمة، ويستخدم الحجج والأدلة التي تقنع القارئ أو المتلقي.
- تنمية قدرة المتعلم على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة ككتابة بطاقة تهنئة أو رسالة لصديق أو كتابة المذكرات والخواطر.⁽¹⁾

(1) ينظر: ابراهيم علي رابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، ص05.

3- دور القصة في تنمية مهارة الكتابة:

تلعب القصة دورا مهما في تنمية مهارة الكتابة عند المتعلم، لأنها تمنحه فرصة للتعبير بحرية وتوظيف خياله في سياق ممتع ومتربط. من خلال كتابة القصص يتعلم المتعلم كيف يبدأ بنقطة معينة (مقدمة)، ثم يبني عليها أحداثا متسلسلة (العرض)، ويصل في النهاية إلى نتيجة أو خاتمة.

وهذا يساعد في فهم كيفية تنظيم الأفكار وربط الجمل وتوظيف اللغة بشكل إبداعي.

3- البعد التربوي والتعليمي للقصة:

إنّ وظيفة التربية الرئيسية هي تمكين الأطفال من تنمية شخصياتهم، من جميع جوانبها المعرفية والوجدانية، في توافق وتوازن وانسجام، دون تغليب جهة على أخرى، فكما "يجب أن تتحقق الفاعلية التربوية من خلال التركيز على الرهان الاستميولوجي والتربوي حري بالمربين اعتماد الجانب النفسي كاهتمام أساسي يجب التركيز عليه، وإلا اختلت العملية البيداغوجية، وحدثت المفارقة التي تؤدي إلى حدوث علل نفسية وأخرى اجتماعية"⁽¹⁾

من خلال ذلك نلاحظ أنّ التربية تسعى في جوهرها إلى تنمية شخصية الطفل من جميع الجوانب، سواء كانت معرفية أو وجدانية، بشكل متوازن ومنسجم دون أن يطغى جانب على آخر. فالعملية التربوية الناجحة لا تقتصر فقط على نقل المعارف والمعلومات، بل تتطلب أيضا الاهتمام بالجوانب النفسية والعاطفية للطفل، باعتبارها جزءا أساسيا من تكوينه.

ومن هنا، فإنّ التركيز على الجانب الاستميولوجي (المعرفي) يجب أن يترافق مع وعي تربوي يجعل من البعد النفسي محورا رئيسيا في العملية التعليمية. إغفال هذا الجانب قد يؤدي إلى

(1) اسماعيل سعدي، القصة الموجهة للأطفال بين الفن والتربية، مجلة دراسات نقدية، جمعية ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 29 نوفمبر 2017، ص10.

اختلال في البناء البيداغوجي، مما يفتح المجال لظهور مشكلات نفسية واجتماعية تؤثر سلبا على المتعلم وعلى جودة التعلم ككل.

كما أنّ "وظيفة التربية الرئيسية هي تمكين الأطفال من تنمية شخصياتهم، من جميع جوانبها المعرفية والوجدانية، وتبرز قيمة قصص الأطفال بوصفها عنصرا تربويا فعّالا إذا ما أحسن توظيفها، حيث يتمركز محور الموضوع الأدبي حول إثارة اهتمام الطفل المتلقي بما لا يتعارض مع مهمة الأدب في تجسيد الحقيقة الحياتية الواقعية بكل أبعادها أنّ الاتفاق العام اليوم ينتصب على أن يكون الغذاء الأدبي المعرفي للأطفال ملائما لمداركهم العقلية واستعداداتهم النفسية"⁽¹⁾.

من خلال ذلك نرى أنّ الهدف الأساسي من التربية هو مساعدة الأطفال على تطوير شخصياتهم بشكل متكامل، من الناحية العقلية والعاطفية. ومن الوسائل الفعّالة لتحقيق هذا الهدف نجد قصص الأطفال، فهي لا تستخدم فقط للتسلية، بل يمكن أن تكون أداة تربوية قوية إذا استعملت بشكل سليم.

فالقصة الجيدة تشعل فضول الطفل وتلفت انتباهه، وفي نفس الوقت تجسد له جوانب من الحياة الواقعية بطريقة يفهمها ويشعر بها. ولهذا، من الضروري أن تكون هذه القصص مناسبة لقدرات الأطفال الذهنية ومتلائمة مع حالتهم النفسية، حتى تؤدي دورها التربوي والثقافي بشكل فعّال وتدعم نموهم المتوازن.

(1) عتاب حجيرة، البعد التربوي في قصص محمد المبارك الحجازي الموجه للأطفال (قصة الأسرة الصالحة أنموذجا)، مجلة أبحاث، مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، م7، ع2، 2022، ص191.

الفصل التطبيقي: الأبعاد الدلالية والتأثيرات اللغوية للقصص الموظفة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

- تمهيد

أولاً- الكتاب المدرسي: مفهومه وأهميته ووظائفه

1- الكتاب المدرسي.

أ- مفهومه.

ب- أهميته.

ج- وظائفه.

2- التعريف بكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

ثانياً- الأبعاد الدلالية للقصص الموظفة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي

1- التحليل الدلالي للنصوص القصصية.

2- القيم والمبادئ التي تضمنتها القصص الموظفة في الكتاب.

3- أثر السياق الثقافي والاجتماعي في بناء دلالات القصص.

ثالثاً- التأثيرات اللغوية للقصص الموظفة في كتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي

1- تنمية الرصيد اللغوي.

2- تحسين مهارات القراءة والفهم.

3- تحسين القدرات التعبيرية.

- تمهيد:

يعتبر كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي أداة تعليمية هامة في تنمية مهارات التلاميذ اللغوية والقرائية. ومن بين الموارد التعليمية الموظفة في هذا الكتاب، نجد القصص التي تلعب دورا كبيرا في تعزيز فهم التلاميذ للنصوص وتطوير قدرتهم على التعبير والتواصل. وفي هذا الفصل سنناقش الأبعاد الدلالية والتأثيرات اللغوية للقصص الموظفة في هذا الكتاب، وستحلل كيفية مساهمتها في تنمية مهارات التلاميذ اللغوية والفكرية.

أولاً- الكتاب المدرسي: مفهومه وأهميته ومرجعياته:

1- الكتاب المدرسي:

أ - مفهومه:

الكتاب المدرسي هو أداة تعليمية أساسية، يعد وسيلة منظمة لتقديم المعلومات والمعارف للتلاميذ والطلاب وفقاً لمنهاج دراسي معين. يحدد من طرف وزارة التعليم والتعليم. كما يساهم في عملية التعلم وذلك من خلال عرض المحتوى بشكل مبسط ومرتج. كما يعتبر "الكتاب المدرسي من الوسائل التعليمية الأساسية المساعدة في تسيير العملية التعليمية وذلك لماله من دور فعال في تنمية القدرات والمهارات اللغوية لدى المتعلمين من خلال مستويات النص اللغوية"⁽¹⁾.

ويعد الكتاب المدرسي كذلك "من الوسائل التعليمية الهامة، لماله من دور فعال في مساعدة كل من المعلم والمتعلم في أداء مهمتهما في المدرسة، فهو أداة عمل ضرورية بالنسبة للمعلم، ومصدر أساسي لاكتساب المعلومات والمعارف بالنسبة للمتعلم"⁽²⁾.

من خلال هذين التعريفين نلاحظ أن الكتاب المدرسي يحتل مكانة محورية في المنظومة التعليمية، إذ يعد من أهم الوسائل التي تنظم عملية التعلم وتوجهها. فهو ليس مجرد وسيلة لنقل المعرفة، بل شريك فعلي في بناء قدرات المتعلم وصقل مهاراته، خاصة في الجانب اللغوي وذلك من خلال تنوع محتوياته وتدرجها، كما يوفر على التخطيط والتقييم. لهذا ينظر إلى الكتاب المدرسي كأداة تعليمية تجمع بين الوظيفة التربوية والدور التكويني داخل القسم وخارجه.

(1) وهيبه تعشاشات، نحو تقويم الكتاب من خلال المستوى المعجمي كتاب اللغة العربية سنة أولى متوسط أنموذجاً. دراسة وصفية تحليلية، مجلة الصوتيات، مخبر اللغة العربية وآدابها، جامعة لونيبي البلدية 02، الجزائر، مجلد 18، عدد 02، جمادى الأولى 1444هـ/2022، ص 375.

(2) المرجع نفسه، ص 375.

وفي تعريف آخر له نجد أن الكتاب المدرسي هو "الوسيلة الأساسية في يد التلميذ والموثوق به، لأن كلماته مطبوعة أو مسجلة، ولأن سلطته العليا هي التي دفعت به الأيدي والأعين"⁽¹⁾ ومن هنا نرى أن الكتاب المدرسي يعتبر الأداة الأساسية التي يعتمد عليها التلميذ في تعلمه لأنه مصدر رسمي وموثوق. ما يجعل هذا الكتاب محل ثقة هو أن محتواه مكتوب مسجل بشكل دائم، وليس مجرد كلام يقال، كما أن وزارة التربية هي التي قامت بإعداده ونشره ما يمنحه مكانة خاصة وسلطة معرفية معترف بها في أعين التلاميذ والمعلمين على حد سواء.

ب - أهميته:

يعد الكتاب المدرسي من أهم الأدوات التعليمية التي ترافق التلميذ في رحلته الدراسية، فهو لا يقدم له المعلومات والمعارف فقط، بل ينظمها بشكل مدروس يسهل فهمه واستيعابه.

حيث تظهر أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، كونه الوعاء الذي يحوي المادة التعليمية، والتي تعتبر من أهم الوسائل اللازمة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي.

- يعتبر الكتاب المدرسي ركيزة أساسية في العملية التعليمية، فهو نقطة الانطلاق التي يعتمد عليها المعلمون في شرح دروسهم، كما يلجأ إليه التلميذ لاكتساب المعرفة وفهم مختلف المواضيع.

- كما يقدم المعلومات بأسلوب يناسب مستوى التلميذ، فلا تكون معقدة ولا صعبة، بل تكون سهلة وبسيطة. كما يعرض المحتوى بطريقة مشوقة تشد انتباه المتعلم وتحقره عن التعلم.

- ينمي الكتاب المدرسي قدرة استخدام القراءة في مبحث الاجتماعات.

- يسهل على المعلم تحضير الدروس، إذ يهيئ له القدرة على كافة المعلومات⁽¹⁾.

(1) رضوان أبو الفتوح، الكتاب المدرسي (فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه)، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، د ط، 1962، ص04، 05.

ج- وظائفه:

يعد الكتاب المدرسي أداة توجيهية أساسية داخل الصف، إذ يوفر محتوى منظماً يساعد التلميذ على تتبع الدروس وفهمها بشكل تدريجي، كما يسهل على المعلم تقديم المعرفة بشكل متكامل وفق أهداف واضحة وخطط مدروسة.

في ظل ذلك يؤدي الكتاب المدرسي بالنسبة للمدرس والمدرسة مجموع وظائف نذكر منها:

- تقديم معلومات علمية وعامة: يساعد المعلم في طريقة تقديم المادة الدراسية، من خلال توفير توجيهات وأساليب تعليمية تساعده في تطوير أدائه وتحسين جودة شرحه.
- تكوين المدرس في ديكتاتيك المادة: فالكتب المدرسية خاصة تلك الموجهة للأستاذ تؤمن له نوعاً من التكوين المستمر، من خلال تزويده بمجموعة من التوجيهات والطرائق التي من شأنها مساعدته على تحسين جودة أداءه باعتبار التطور الدائم لديكتاتيك المواد كما يمكن لكتاب التلميذ القيام بنفس الدور من خلال الأنشطة التي تقترحها، أنواع الوثائق التي يتضمنها أشكال التقويم والدعم التي يقترحها...، والتي تسمح له بتقدير الإمكانيات المتوفرة للتلاميذ⁽²⁾.
- المساعدة على تقويم المكتسبات: لا يقتصر الكتاب المدرسي فقط على تقديم المعلومات بل يساهم أيضاً في تقييم مدى فهم التلميذ واستيعابه لما تعلمه، وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى قياس مدى ترسيخ المعارف في ذهنه خلال مرحلة تعليمية معينة.
- المساعدة على التعليمات وتدبير الدروس: من خلال تقديم مجموعة من الأدوات التي تساعد على تحسين جودة التعليمات يومياً.

(1) ينظر: وهيبة تعاشاشات، نحو تقويم الكتاب المدرسي، ص 380، 381.

(2) ينظر: سعدية بن محمود، الكتاب المدرسي دعامة أساسية في العملية التعليمية التعلمية، مجلة علوم التربية، ع66،

سبتمبر 2016، ص 157.

- وظائف الكتاب المدرسي متعددة، منافعه تشفع له، وتسهل غض الطرف عن بعض علاته⁽¹⁾.

2- التعريف بكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

أ- الوصف الخارجي للكتاب:

ألف كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي على يد مجموعة من المفتشين في التعليم الابتدائي والأساتذة وهم: المفتشة بن الصيد بورني سراب، المفتشة قيطاني موهوب ربيعة، والمفتشة بوخبزة أمال، إضافة إلى الأساتذة بن عاشور عفاف، نشر في الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية في طبعته الأولى سنة 2017 . 2018، صمم هذا الكتاب وركب من طرف شكرون حسان، وعالج صورة قاسي وعلي يوسف وموازي عبد المنعم.

أما الرسومات فكانت لخالد بلعيد. أشرف على هذا الكتاب ونسقه بن الصيد بورني سراب. كما احتوى على مائة وتسعة وخمسون (159) صفحة.

- نلاحظ أن الواجهة الأمامية للكتاب يحمل غلافها الطابع الرسمي من حيث التصميم والمحتوى، حيث يتضمن في الأعلى اسم الدولة "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية" ويليه "وزارة التربية الوطنية"، مما يدل على أن هذا الكتاب معتمدا رسميا من قبل الوزارة.

- يحتوي الجزء المركزي من الغلاف على صورة ملونة لعدد من التلاميذ داخل القسم، يبدوا عليهم الانشغال بالدرس، يتوسط الصورة تلميذ ينظر مباشرة نحو الكاميرا، ما يضيف لمسة واقعية وإنسانية على الغلاف.

- تصميم الغلاف يتميز بخطوط منحنية ذات ألوان زاهية ومتنوعة مثل: البرتقالي، البنفسجي والأخضر، ما يجذب أنظار الأطفال ويضفي جوا من الحيوية والبهجة، في أسفل الغلاف، يظهر

(1) ينظر: المرجع السابق، ص158

اسم المادة "اللغة العربية" بخط كبير وواضح باللون الأبيض، وبجانبه الرقم "4" داخل شكل هندسي أخضر برمز إلى السنة الدراسية، وتحت الرقم كتب "ابتدائي" باللغة العربية .

- كما يظهر شعار الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (ONPS) في الزاوية السفلى من الغلاف ما يدل على أن هذا الكتاب طبع ونشر من قبل الهيئة الرسمية المعنية بإصدار الكتب المدرسية في الجزائر. (انظر الملحق -1-)

- بينما يتسم الغلاف الخلفي أي الواجهة الخلفية بالبساطة ولانسجام البصري، حيث يغلب عليه اللون البنفسجي كلون خلفي رئيسي، يعكس طابعا هادئا وموحدا، ويزين الغلاف بثلاثة خطوط مائلة متدرجة باللون الأخضر تضيف لمسة جمالية بسيطة وعصرية، وتضيف بعدا جماليا متناسقا مع التصميم العام.

- في الجزء السفلي من الغلاف يوجد مستطيل صغير عبارة عن بطاقة يطالع فيها القارئ شعار "المجموعات الجامعية"، ويضم هذا الشعار اختصار ONS المميز باللون الأخضر، دالا على الهيئة الناشرة. كما تتضمن هذه البطاقات بيانات النشر الرسمية، من بينها سنة النشر، الرقم التسلسلي للإيداع القانوني، سعر البيع بالتجزئة المعروضة بشكل دقيق وواضح يعكس الطابع المؤسسي للوثيقة. (انظر الملحق -2-)

ب - الوصف الداخلي للكتاب:

ذكرنا سلفا أن للكتاب مائة وتسعة وخمسون صفحة (159)، يتناول هذا الكتاب في محتواه على مجموعة من الوحدات التعليمية التي تهدف إلى تنمية مهارات الطالب اللغوية والفكرية من خلال موضوعات قريبة من حياته اليومية، تبدأ الوحدات بالقيم الإنسانية حيث يتعرف الطالب على مفاهيم التعاون والاحترام، والكرم، ثم ينتقل إلى الحياة الاجتماعية وما تحمله من علاقات وتفاعلات بين الأفراد.

وتركز الوحدات اللاحقة على الهوية الوطنية، مما يعزز الانتماء إلى الوطن ويعرف الطالب برموزه وتاريخه، كما يتم التطرق إلى قضايا البيئة والطبيعة، والصحة والرياضة. وأخيرا الرحلات والاستكشاف مما يفتح آفاقا واسعة أمام الطالب لفهم العالم من حوله.

يعزز المحتوى اللغوي بنصوص أدبية وشعرية تنمي الذوق اللغوي، إلى جانب أنشطة تفاعلية مثل: الكتابة الإبداعية والمشاريع البحثية. كما يتعلم الطالب القواعد النحوية والصرفية من خلال تطبيقات عملية كتصريف الأفعال، واستخدام أدوات النفي، والتفضيل والتمييز.....، وغيرها، مما يساهم في تحسين قدرته على التعبير السليم كتابة وشفاهة. ومن خلال التدرج إلى المفاهيم، ينتقل التلميذ من المعرفة البسيطة إلى التفكير النقدي والتحليل، ليصبح أكثر وعيا باللغة وأدواتها.

(انظر الملحق 3 - 4)

ثانيا- الأبعاد الدلالية للقصص الموظفة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي قصصا تحمل أبعادا دلالية متعددة، حيث تقدم معاني وقيما تربوية وتعليمية. هذه القصص تهدف إلى تنمية مهارات القراءة والفهم لدى التلاميذ، وتعزيز عدة قيم مثل: الصداقة، التعاون، الاحترام.... فمن خلال تحليل هذه القصص يمكننا استكشاف الدلالات العميقة التي تحملها، وفهم كيفية تأثيرها على نمو التلاميذ الفكري والاجتماعي.

1 - التحليل الدلالي للقصص:

أ - قصة البائع الصغير:

تجسد قصة "البائع الصغير" معاني سامية تتبع من واقع اجتماعي مؤلم، لكنها تضيء بقيم إنسانية عظيمة. يظهر الطفل السالم مثالا حيا للأمانة والصدق. إذ لم يمنعه فقره وحاجته من إعادة المال الزائد إلى صاحبه رغم أن الموقف كان يتيح له الاحتفاظ بالمال دون مساءلة.

تكشف القصة عن وعيه المبكر ومسؤوليته تجاه أسرته، حيث يعمل بجد لمساعدة والدته المريضة، ما يرمز إلى التضحية والإيثار. كما تعكس هذه القصة التفاعل الإنساني النبيل، عندما تأثر الرجل الغني بسلوك الطفل وقرر دعمه، لتظهر أن الخير لا يضيع، وأن القيم النبيلة تثمر دوماً.

تحمل القصة في طياتها رسالة قوية بأن الصدق لا يرتبط بالعمر، بل هو مبدأ يتجلى في النفوس الصافية مهما كانت صغيرة. (انظر الملحق -5 -)

ب - قصة من صور التضامن:

تدور أحداث هذه القصة في شهر جانفي من السنة الماضية، حيث تساقط الثلج بكثافة على الطرقات، مما أدى إلى اختناق حركة المرور وتعطيل الحياة اليومية. تعكس هذه الظروف التوتر الذي يصاحب الفوضى، حيث تتداخل الحركة الطبيعية مع التحديات الناتجة عن العوامل المناخية.

مع ذلك تظهر جوانب إيجابية في تفاعل الناس مع بعضهم البعض، حيث يظهرون دعماً وتعاوناً ملحوظين في مواجهة هذه الأزمات. يعكس هذا التضامن القيم الإنسانية العميقة، ويؤكد أهمية الوحدة في مواجهة التحديات، مما يعزز من شعور الألفة والمساعدة بين الأفراد حتى في

أصعب الظروف، بذلك تسلط القصة الضوء على العلاقة المعقدة بين الإنسان والطبيعة. معبرة عن كيفية التأثير المتبادل بينهما. (انظر الملحق - 6-)

ج - قصة الوطن:

تتناول قصة "الوطن" مفهوم "الوارث" كمكان يحمل في طياته ذكريات الهوية والانتماء. تصور الطبيعة من خلال أشجار النخيل والجبال، مما يعكس جمال البيئة وتأثيرها في تشكيل شخصيات الأفراد.

يظهر التأمل في هذا المكان مشاعر الحنين والفقر، حيث يتيح للأشخاص فرصة التفاعل مع جذورهم. كما تعكس القصة كيف ترتبط الهوية بالفضاء الطبيعي، وتسلط الضوء على أهمية التكيف مع البيئة، مما يعزز من روح الانتماء ويظهر العمق العاطفي للتجربة الإنسانية. (انظر الملحق -7-)

د - كوكبنا في خطر:

يحذر النص من الخطر المحدق بكوكبنا نتيجة التلوث المتزايد في المدن والأنهار والمحيطات، مما أدى إلى انتشار المواد السامة حتى بلغت طبقات الجو العليا، متسببة في اتساع ثقب الأوزون. هذا الوضع يهدد حياة الكائنات الحية وينذر بمستقبل مظلم ما لم نتدارك الأمر.

يدعونا النص إلى تغيير سلوكنا، وحمل شعار "حافظ على أرضك لغدك ويدك"، من خلال تقليل الاستهلاك، والابتعاد عن الإسراف، وإعادة استخدام الموارد الطبيعية كالماء والزجاج والورق. بالإضافة إلى اعتماد الطاقات البدنية النظيفة الدائمة، في سبيل إنقاذ الأرض والحفاظ على صحة الحياة عليها. (انظر الملحق - 8-)

هـ - صحتك هي الأهم:

يحكي النص تجربة شخصية تبرز أن الصحة هي أعظم كنز يملكه الإنسان، فهي أساس السعادة و الاستقرار. لكن الإهمال وسوء العادات الغذائية وقلة الحركة قد يؤدي إلى المرض والمعاناة. ومع إدراك قيمة الصحة، يتعلم الإنسان أن الطريق إلى الشفاء لا يكون بالأدوية فقط، بل تغيير نمط الحياة، عبر السيطرة على العادات السيئة كالإفراط في الطعام والشراب، والابتعاد عن التدخين، وممارسة الرياضة، والنوم المنتظم.

. يوجه النص رسالة قوية مفادها أن الوقاية خير من العلاج، وأن الحفاظ على هذا الكنز الثمين مسؤولية لا ينبغي التهاون بها، لأنّ الصحة إذا فقدت ضاع معها الكثير. (انظر الملحق-9-)

و - سر العداوة بين القط والفأر:

تحكي القصة بأسلوب لطيف عن بداية العداوة بين القط والفأر، حيث الفأر يعمل خياطاً ماهراً، لكنه خان الأمانة عندما طلب منه القط أن يخيّط له قماشاً نفيساً. فبدلاً من أداء عمله بإخلاص، أخذ الفأر يسرق جزءاً من القماش كل يوم حتى لم يتبقى منه شيئاً. وعندما عاد القط ليتسلم ثوبه ولم يجد شيئاً غضب بشدة، ومنذ ذلك الحين أصبحت العداوة دائمة.

تحمل القصة رسالة واضحة مفادها أن الخيانة والطمع يؤديان إلى فقدان الثقة وإشعال العداوة، وأن الأمانة في العمل هي أساس العلاقات الطيبة بين الناس. (انظر الملحق-10-)

ز - أحلام المستقبل:

تحمل هذه القصة رسالة جميلة عن أهمية إطلاق الخيال والطموح لدى الأطفال. حيث تبدأ القصة بدعوة المعلم للتعبير، مما يشجع التلاميذ على كتابة أحلامهم دون قيود. عبر الأطفال عن آمال متنوعة: من الغوص في أعماق البحار إلى اكتشاف الفضاء، بينما عبرت الكتابة عن حلمها بتعلم لغة الإشارة لمساعدة الصم البكم.

يبرز النص قيمة الطموح والإيمان بالقدرة على تحقيق الأحلام، ويؤكد أن لكل فرد طريقه الخاص نحو التميز بأسلوب بسيط ومؤثر، يغرس النص في نفوس القراء حب العلم والعطاء والأمل بمستقبل أجمل. (انظر الملحق-11-)

ح- على شاطئ العوانة:

تصور القصة مشهدا حيا من الطبيعة حيث ينطلق الراوي إلى شاطئ العوانة، متأملا زرقة السماء واتساع البحر، ومتفاعلا مع مشاعر الراحة والسكينة التي تبعثها أمواج البحر الهادئة. تعكس القصة إحساس الانتماء إلى الطبيعة والجمال البريء للحياة البسيطة، حيث يظهر الأطفال والصيادون وهم يتسابقون على الرمال ويمارسون أنشطتهم بحيوية وفرح. (انظر الملحق-12-)

2. القيم والمبادئ التي تضمنتها القصص الموظفة في الكتاب:

يتضح ذلك في:

الجدول (01) : يمثل القيم والمبادئ التي تضمنتها القصص:

عنوان القصة	القيم والمبادئ التي تضمنتها
- قصة البائع الصغير	القصة تتضمن مجموعة من القيم والمبادئ النبيلة التي تظهر من خلال تصرفات الطفل "سالم"، ومن أبرزها: - الأمانة: حيث أصر سالم على إعادة المال الزائد رغم أنه كان يستطيع الاحتفاظ به دون أن يكشف أمره. - المسؤولية: يتجلى ذلك في تحمله أعباء العمل لمساعدة والدته المريضة رغم صغر سنه. - الإيثار: فضّل مصلحة أسرته ومساعدة والدته على راحة طفولته. - الاجتهاد: يدرس نهارا ويعمل مساء ما يعكس روح المثابرة والطموح.

<p>- الرحمة والتعاطف: ظهرت هذه القيمة في رد فعل الرجل الغني الذي تأثر بسلك "سالم" وقرر مساعدته.</p> <p>- الكرم: حيث رفض الفتى أخذ الباقي، بل قرر تقديم المبلغ كاملا لمساعدة الطفل "سالم".</p> <p>هذه القيم جميعها تقدم نموذجا إنسانيا راقيا، يشجع على التخلي بالأخلاق الفاضلة في جميع المواقف.</p>	
<p>المبادئ والقيم التي تتضمنها هذه القصة:</p> <p>- التعاون والتضامن: تسلط القصة الضوء على كيفية تعاون الأفراد ومساعدتهم لبعضهم البعض في ظروف صعبة، مما يعكس الروح الجماعية والتضامن الاجتماعي.</p> <p>- الصمود أمام التحديات: تعكس الأحداث كيفية قدرة الإنسان على مواجهة الأزمات والتغلب على الصعوبات، مما يشجع على التحلي بالعزيمة.</p> <p>- التعاطف والرحمة: يُظهر الأشخاص في القصة تعاطفهم مع بعضهم البعض، مما يبرز أهمية الرحمة والمشاركة في الأوقات الحرجة.</p> <p>- الاحترام المتبادل: يتجلى الاحترام بين الأفراد في كيفية تعاملهم مع بعضهم البعض خلال الأوقات الصعبة، مما يعكس قيمة الاحترام كأحد أساسيات العلاقة الإنسانية.</p> <p>- التكيف مع الظروف: تحمل القصة رسالة قدرة الإنسان على التكيف مع التغيرات البيئية والظروف المناخية، مما يعكس أهمية المرونة في الحياة.</p> <p>- التفاعل مع الطبيعة: توضح القصة العلاقة بين الإنسان والطبيعة وضرورة فهم هذه العلاقة والتكيف معها بدلا من مقاومتها.</p> <p>بالمجمل تعكس القصة مجموعة من القيم التي تعزز من روح الانتماء والمشاركة</p>	<p>قصة من صور التضامن</p>

<p>في المجتمع، وتعبّر عن أهمية العلاقات الإنسانية في مواجهة التحديات.</p>	
<p>تضمن هذه القصة القيم والمبادئ التالية:</p> <ul style="list-style-type: none"> - الهوية والانتماء: تبرز القصة أهمية الهوية الشخصية والجماعية الخاصة بالأفراد المرتبطة بأوطانهم وبيئتهم. - الحنين والذكريات: تعكس مشاعر الحنين إلى الماضي وتأثير الذكريات على الفرد. مما يظهر كيف تشكل هذه الذكريات تجاربنا وهويتنا. - التواصل مع الطبيعة: تظهر القصة أهمية العلاقة بين الإنسان والطبيعة، ومدى تأثير البيئة الطبيعية في تشكيل تجاربنا ووعينا. - الفخر بالتراث: تعبر القصة عن فخر الأفراد بتراثهم وثقافتهم مما يشجع على المحافظة على العادات والقيم. - التكيف والمرونة: تشير الأحداث إلى قدرة الفرد على التكيف مع ظروفه البيئية والاجتماعية، مما يعكس أهمية المرونة في مواجهة التحديات. - التضامن والتعاون: تبرز قيم التضامن والتعاون بين الأفراد في مواجهة التحديات. مما يعكس أهمية الروابط الاجتماعية في بناء مجتمع قوي. <p>تتجلى هذه القيم في كيفية ارتباط الأفراد بمكانهم وهويتهم. مما يعكس عمق التجربة الإنسانية ورغبتنا في فهم جذورنا.</p>	<p>قصة الوطن</p>
<p>يتضمن النص عدة قيم ومبادئ مهمة، هي:</p> <ul style="list-style-type: none"> - قيمة الحفاظ على البيئة: التأكيد على أهمية حماية الهواء والمياه والتربة من التلوث. - قيمة المسؤولية: تحميل الإنسان مسؤولية ما يحدث لكوكبه، والدعوة إلى تغيير السلوك من أجل مستقبل أفضل. - قيمة الوعي البيئي: نشر الوعي بآثار التصرفات الخاطئة على صحة الأرض 	<p>قصة كوكبنا في خطر</p>

<p>والكائنات الحيّة.</p> <p>- مبدأ الاستدامة: الدعوة إلى استخدام الطاقات البديلة وإعادة التدوير من أجل الحفاظ على الموارد للأجيال القادمة.</p> <p>- قيمة التعاون: الإشارة إلى أنّ إنقاذ الكوكب يحتاج إلى جهد جماعي لا فردي فقط.</p> <p>- مبدأ الاقتصاد وعدم التبذير: التركيز على أهمية ترشيد استهلاك الماء والطاقة وعدم الإسراف.</p>	
<p>تتضمن القصة مجموعة من القيم والمبادئ المهمة، وهي:</p> <p>- قيمة الصحة: التأكيد على أنّ الصحة هي أساس السعادة وأعلى ما يملكه الإنسان.</p> <p>- قيمة المسؤولية الشخصية: ضرورة أن يتحمل الإنسان مسؤولية الحفاظ على صحته بنفسه من خلال سلوكياته اليومية.</p> <p>- مبدأ الوقاية خير من العلاج: التحذير من الإهمال الصحي والدعوة إلى العناية بالنفس قبل أن يصاب الإنسان بالأمراض.</p> <p>- قيمة الإرادة والعزيمة: أهمية اتخاذ القرار بتغيير العادات السيئة والإصرار على الالتزام بنمط حياة صحي.</p> <p>- قيمة الاعتدال: الحث على الاعتدال في الطعام والشراب، وعدم الإفراط، لأنّ الاعتدال سر الصحة.</p> <p>- قيمة الوعي: ضرورة الوعي بالعادات التي تضر بالصحة، مثل التدخين والإفراط في الدهون.</p>	<p>قصة صحتك هي الأهم</p>
<p>تتجلى في هذه القصة القيم والمبادئ التالية:</p> <p>- قيمة الأمانة: ضرورة التحلي بالأمانة في العمل وعدم خيانة الثقة.</p>	<p>قصة سر العداوة بين القط والفأر</p>

<ul style="list-style-type: none"> - مبدأ الصدق: أهمية التعامل بصدق مع الآخرين، خاصة في الأعمال والمهن - نتيجة الخيانة: الغدر يؤدي إلى عداوات وكراهية طويلة الأمد. - قيمة المسؤولية: كل من يخون مسؤوليته يواجه عواقب وخيمة. - التحذير من الطمع: الطمع أفسد الفأر وأدى إلى خراب علاقته بالقط. 	
<ul style="list-style-type: none"> - قيمة الطموح: تشجيع الأطفال على أن تكون لديهم أحلام كبيرة يسعون لتحقيقها. - قيمة الخيال: أهمية إطلاق العنان للخيال كخطوة أولى نحو الابتكار والنجاح. - قيمة الإيجابية والعطاء: من خلال حلم الكاتبة بمساعدة فئة من الناس الذين فقدوا نعمة السمع والكلام. - مبدأ التنوع والطموحات: التأكيد على أنّ لكل إنسان ميوله الخاص، وأنّ الأحلام تختلف باختلاف الشخصيات. - حب العلم والاستكشاف: من خلال أحلام الأطفال مثل الغوص في البحار والمحيطات، واكتشاف الفضاء. 	<p>قصة أحلام المستقبل</p>
<ul style="list-style-type: none"> - حب الطبيعة: يظهر من خلال وصف البحر والسماء الزرقاء، والرمال الذهبية. - البساطة والرضا: حيث يعيش الكاتب لحظات من السعادة العميقة مع مشهد بسيط وعفوي. - التعاون والعمل الجماعي: ممثل في مشهد الصيادين والصبية الذين يعملون معا على الشاطئ. - روح الطفولة والمرح: حيث يندمج الكاتب مع الأطفال ويلهو معهم، مستعيدا براءة الطفولة. - أهمية الذكريات الجميلة: يبرز النص كيف أنّ لحظات صغيرة قد تتحول إلى ذكريات لا تنسى تبث السعادة في النفس. 	<p>قصة على شاطئ العوانة</p>

3- أثر السياق الثقافي والاجتماعي في بناء دلالات القصص:

أ- قصة البائع الصغير:

تتجلى آثار السياق الثقافي والاجتماعي في قصة "البائع الصغير" من خلال إبراز قيم أصيلة يتمسك بها المجتمع العربي، مثل العمل الجاد، والاعتماد على النفس، ومساعدة الآخرين. فقد ظهر الطفل سالم مثالا للجد والاجتهاد، إذ كان يدرس نهارا ويبيع المثلجات مساء ليعين والدته المريضة، مما يعكس أهمية تحمل المسؤولية منذ الصغر. كما أن تصرف الغني الذي أعطاه المال دون أن يأخذ الباقي يعكس قيمة التكافل الاجتماعي وروح العطاء التي تعد من ركائز الثقافة العربية والإسلامية.

وتؤكد القصة على أن العمل الشريف مهما كان بسيطاً، طريق إلى الكرامة، وأن المال وسيلة لدعم الأسرة وخدمة الآخرين لا غاية بحد ذاته. بهذه الصورة تتكامل القصة مع بيئتها الثقافية والاجتماعية لتعزيز مفاهيم الأخلاق، والمروءة، وحب الخير.

من خلال ذلك، فالسياق الثقافي والاجتماعي للقصة يعكس قيم العمل، والكرم، والتكافل الاجتماعي، ويعزز أهمية المسؤولية الفردية منذ الصغر في المجتمع.

ب - قصة من صور التضامن:

تعكس هذه القصة أثر السياق الثقافي والاجتماعي بوضوح، إذ تبرز القيم الإنسانية والاجتماعية العميقة التي يتمسك بها المجتمع، مثل: التضامن والتكافل ومساعدة الغير وقت الأزمات. ففي مشهد تساقط الثلوج وتعطل حركة المرور، لم يتوان سكان القرية عن مد يد العون لإخوانهم العالقين، رغم قسوة البرد وظروف الطقس الصعبة هذا التصرف يعكس روح الجماعة التي تسود المجتمعات العربية، حيث تقدم المساعدة دون انتظار مقابل، انطلاقاً من مبادئ الرحمة والإخاء.

كما أنّ التنسيق مع وحدات الجيش والحماية المدنية يدل على وعي اجتماعي راق بأهمية العمل المشترك لمواجهة الأزمات. وهكذا، جاءت دلالات القصة مستمدة من بيئة ثقافية تثمن روح التضامن، وتعلو من شأن التعاون والتكافل الاجتماعي.

ج- قصة الوطن:

يتجلى أثر السياق الثقافي والاجتماعي في قصة "الوطن" من خلال التأكيد على العلاقة العميقة التي تربط الفرد بأرضه، وانعكاس القيم الوطنية التي يحملها المجتمع العربي. فالقصة تعبر عن حب الوطن بوصفه مهد الطفولة ومصدر الخيرات، مما يعزز مفهوم الانتماء الذي يرسخه المحيط الثقافي والاجتماعي في نفوس الأفراد.

كما أنّ ارتباط الإنسان بمدنه وقراه وشوارعه يعبر عن اعتزاز بالهوية الجماعية، وهي قيمة أساسية في المجتمعات العربية التي تقدر التاريخ والتراث وتعزز بالروابط العائلية والاجتماعية. لذلك، تأتي دلالات القصة مشبعة بمشاعر الولاء، والدعوة إلى الجد والاجتهاد خدمة للوطن ورفعته، وهو ما يعكس تأثير الثقافة الاجتماعية التي تضع حب الوطن والعمل من أجله في تقديم الواجبات.

د- قصة كوكبنا في خطر:

تبرز القصة أثر الوعي البيئي الذي بدأ ينتشر بقوة في المجتمعات المعاصرة نتيجة التحديات البيئية الخطيرة التي يواجهها العالم، مثل التلوث وثقب الأوزون. يتجلى السياق الثقافي هنا في دعوة الناس إلى التحلي بسلوك بيئي مسؤول، مستندا إلى ثقافة عالمية حديثة تدعو إلى التنمية المستدامة، وترسيخ قيم حماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية. كما أنّ الدعوة إلى استخدام الطاقات البديلة وإعادة التدوير تعكس تحولا اجتماعيا نحو عيش أكثر وعيا وتوازنا مع الطبيعة، بعدما أدرك الإنسان أنّ استمراره مرتبط مباشرة بصحة كوكبه.

هـ - قصة صحتك هي الأهم:

تتجلى دلالة القصة من خلال وعي اجتماعي متزايد بأهمية الصحة وأسلوب الحياة الصحي، خاصة في زمن تتزايد فيه الأمراض الناتجة عن العادات السيئة كالإفراط في الأكل والتدخين وقلة النشاط البدني. يعكس النص ثقافة تدعو إلى المسؤولية الفردية تجاه الجسد، انسجاما مع التحولات المجتمعية التي باتت تعطي أهمية كبرى للوقاية بدلا من الاعتماد الكلي على العلاج. كما يظهر أثر ثقافة التوعية الصحية الحديثة، التي تؤكد أنّ الإنسان شريك أساسي في الحفاظ على صحته من خلال وعيه وسلوكياته اليومية.

بهذا ترتبط دلالات القصة ارتباطا وثيقا بتطور المفاهيم الصحية والاجتماعية التي تؤمن بأنّ الوقاية والاهتمام بالنمط الحياتي هما مفتاح السعادة والاستقرار.

و- قصة سر العداوة بين القط والفأر:

تعكس القصة ثقافة اجتماعية تعلى من قيمة الأمانة والصدق، وتدين الخيانة والطمع باعتبارها أسبابا للفساد والعداوة. في المجتمعات التقليدية كانت العلاقة بين الناس تقوم على الثقة الشخصية أكثر من العقود الرسمية، لذا كانت الأمانة في العمل تعد حجر الأساس لاستمرار الاحترام والتعاون. ومن خلال استخدام رموز حيوانية مثل القط والفأر، تعكس القصة بساطة وشيقة تعاليم أخلاقية مهمة تناسب مختلف الأعمار.

السياق الثقافي هنا يبرز أهمية المسؤولية الأخلاقية الفردية، ويقدم درسا اجتماعيا يحذر من العواقب السلبية لأي سلوك خادع مهما كان بسيطا.

ز- قصة أحلام المستقبل:

تتجلى دلالات القصة من خلال السياق الثقافي والاجتماعي الذي يشجع على التعليم والطموح، خاصة في المجتمعات التي ترى في العلم والعمل بوابة لتحقيق الأحلام الفردية

والجماعية. يظهر أثر الثقافة الإيجابية التي تحث الأطفال على التفكير الحر، والسعي لتجاوز الواقع نحو مستقبل أفضل. كما تعكس القصة وعيا اجتماعيا بأهمية مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة، وهو انعكاس لقيم التضامن الإنساني المنتشرة في المجتمعات الواعية.

بالتالي، فإنّ دلالات الطموح وحب الاستكشاف والإحساس بالمسؤولية تجاه الآخرين كلها نابعة من ثقافة تشجع على تطوير الذات وخدمة المجتمع.

ح - قصة على شاطئ العوانة:

تعكس القصة ملامح البيئة الاجتماعية والثقافية التي نشأ فيها الكاتب، حيث يظهر تقديرا كبيرا للطبيعة والحياة البسيطة القريبة من البحر. في السياق الثقافي الجزائري، وخصوصا في المناطق الساحلية مثل العوانة، للبحر مكانة مهمة في حياة الناس، سواء كمصدر رزق (عبر الصيد) أو كمجال للراحة والاستجمام. كما أنّ روح الجماعة التي تتجلى في مشاهد اللعب الجماعي والعمل الجماعي للصيادين تعبر عن ثقافة محلية تقوم على التعاون والتواصل القوي بين الأفراد.

من الناحية الاجتماعية، يظهر التواضع وحب البساطة، حيث يجد الإنسان سعادته في تفاصيل الحياة اليومية بعيدا عن تعقيدات الحياة العصري.

كل هذه العناصر مرتبطة بثقافة محلية تقدر الطبيعة، الجماعة، والذكريات البسيطة، مما جعل القصة غنية بدلالات تعكس تلك البيئة بصدق ودفء.

ثالثا- التأثيرات اللغوية للقصص الموظفة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

القصص الموظفة في هذا الكتاب لها تأثيرات لغوية هامة على التلاميذ، حيث تساهم في تنمية مهاراتهم اللغوية والقرائية. هذه القصص تعزز فهم المفردات والتراكيب اللغوية، وتساعد على

تطوير القدرة على التعبير والتواصل. كما أنها تقدم نماذج لغوية صحيحة ومتنوعة، مما يساهم في إثراء لغة التلاميذ وتحسين قدرتهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم. يتضح ذلك في:

الجدول (02) - يمثل التأثيرات اللغوية للقصص الموظفة في الكتاب:

عنوان القصة	تنمية الرصيد اللغوي للمتعلمين	تحسين مهارة القراءة والفهم	تحسين القدرات التعبيرية
البائع الصغير	<p>- تحتوي القصص المدرسية على مفردات جديدة وتراكيب لغوية متنوعة، تساعد المتعلم على توسيع معجمه اللغوي، أي عدد الكلمات التي يعرفها ويستعملها.</p> <p>أمثلة من القصة:</p> <p>كلمات مثل: يدرس، يبيع، المطلع، النبيل، يحتفظ، أعجب.</p> <p>- هذه الكلمات قد تكون جديدة على المتعلم أو نادرا ما يستعملها، فيكتسبها من خلال السياق.</p>	<p>- من خلال قراءة القصة، يتعلم المتعلم كيف يفهم معنى الكلمات من السياق، ويحلل الأحداث، ويستنتج القيم والمغزى.</p> <p>أمثلة من القصة:</p> <p>- فهم أنّ سالم يعمل بجد لأنه يريد مساعدة والدته المريضة.</p> <p>- فهم تصرف الغني وسبب إعجابه بسالم.</p> <p>- القدرة على الإجابة على الأسئلة مثل: من هو بطل القصة؟، لماذا أعجب الغني بسالم؟، ما القيمة التي تعلمتها من القصة؟</p>	<p>- بعد قراءة القصة، يستطيع التلميذ أن يعيد سردها بلغته، أو يكتب قصة مماثلة لها، مما ينمي قدرته على الكتابة والتعبير عن الأفكار.</p> <p>- يحدث ذلك ب: تعلم التلميذ كيف يصف الشخصيات (طفل صغير، مجتهد، نبيل.....)</p> <p>- يعرف كيف يبني جملة صحيحة (مثل: قرر أن يساعد أسرته)</p> <p>- يكتسب القدرة على استخدام تعابير مثل: ذات يوم، أصر عليه،</p>

أعجبه تصرفه.			
<p>- من خلال استلهم القيم من النص (مثل: التعاون، التضامن)، يمكن للمتعلمين كتابة نصوص أو فقرات تعبيرية مشابهة حول مواقف إنسانية أو مجتمعية.</p> <p>- كما أنّ استخدام أسلوب السرد والوصف في القصة يمنح المتعلم نماذج لتقليدها في التعبير الكتابي.</p>	<p>- تعتمد القصة أسلوبا سرديا واضحا يتضمن: مقدمة: (تساقط الثلوج، تعطل حركة المرور)</p> <p>مشكلة: (علق الناس في سياراتهم)</p> <p>حل: (مساعدة السكان لهم، تدخل الجيش)</p> <p>أمثلة على أسئلة الفهم:</p> <p>- ما سبب تعطل حركة المرور في القرية؟</p> <p>- كيف تصرف سكان القرية لمساعدة العالقين؟</p> <p>- ما الجهة التي ساهمت في إنقاذهم إلى جانب السكان؟</p> <p>. ما القيمة الإنسانية التي ركز عليها النص؟</p>	<p>- تحتوي القصة على كلمات ومصطلحات جديدة بالنسبة للمتعلمين، تساعدهم على تنمية ثروتهم اللغوية وتوظيفها في سياقات جديدة.</p> <p>أمثلة من القصة:</p> <p>كلمة: العالقين، معناها: المحاصرين في مكان لا يستطيعون مغادرته، مرادفها: المحبوسين، المحتجزين.</p> <p>الكلمة: تضامن، معناها: الوقوف إلى جانب الآخرين ودعمهم، مرادفها: تعاطف، تعاون، تآزر.</p> <p>الكلمة: غطت السيارات، معناها: غطتها الثلوج، مرادفها: غمرت، أخفتها.</p> <p>الكلمة: دعوة المحاصرين، معناها: نداء لمساعدتهم، مرادفها: استغاثة، طلب النجدة.</p>	من صور التضامن

<p>- تعلم كيفية التعبير عن الأفكار والمشاعر بلغة سليمة وأسلوب أدبي جميل. أمثلة من القصة: حبي لوطني، وحبي لأهلي وأصدقائي..... مثال على الجملة العاطفية التي يمكن للطلاب أن يحاكيها في كتاباته.</p>	<p>- تساعد القصة على تعزيز الطلاقة في القراءة، وضبط النطق والتشكيل. كما يتمكن المتعلم من فهم المعنى العام والرسائل الضمنية. أمثلة من القصة: - استخدام علامات الترقيم مثل الفواصل، والفقرات الواضحة يساعد في تنمية الوقف الصحيح وتحسين الأداء القرائي. مثل: الوطن هو المكان الذي ولدت فيه، وكبرت على أرضه.... تشجع على القراءة المنعمة والمتقنة. - حبي لوطني يدفعني إلى الجد والاجتهاد، والحرص على طلب العلم لرفع شأنه. يستنتج المتعلم أن حب الوطن لا يقتصر على المشاعر بل يترجم إلى عمل.</p>	<p>- يكتسب المتعلم كلمات جديدة وثرية من خلال القراءة. أمثلة من النص: . خزائنه: تعني كنوزه ومصادره الطبيعية. - آثاره: ما تركه الأجداد من معالم وحضارة. - الحرص، الاجتهاد، الجد، طيب: كلها مفردات ذات دلالات إيجابية وتحفيزية.</p>	<p>الوطن</p>
<p>. يكتسب المتعلم أسلوباً منهجياً للتعبير عن</p>	<p>- تعزز القصة مهارات القراءة الجهرية والصامتة عبر تراكيب</p>	<p>- تغني القصة المفردات والمعاني لدى المتعلم من</p>	<p>كوكبنا في خطر</p>

<p>القضايا البيئية بأسلوب علمي ومقتنع. أمثلة من القصة: الجملة: "فعليا أن نكتف الحلول لإنقاذ ما يمكن إنقاذه..." يمكن تقليد هذا النمط التعبيري في الإنشاءات البيئية.</p>	<p>لغوية سليمة وتنظيم جيد للأفكار، كما تساعد في بناء القدرة على فهم المضمون البيئي وتحليل السبب والنتيجة. أمثلة من النص: الجملة: "عدد كبير من المدن أصبح هواؤها ملوثا..." تساعد على التدرب على الوقف، النبر، ونطق التراكيب البيئية بدقة. "هذا التلوث يهدد صحة كوكبنا...." مثال على ربط السبب (التلوث) بالنتيجة (التهديد الصحي). تحت شعار: "حافظ على أرضك لغدك..." استنتاج رسالة توعوية واضحة من القصة.</p>	<p>خلال ألفاظ علمية ووصفية. أمثلة من النص: هواؤنا ملوثا، المياه قذرة، المواد السامة، طبقة الأوزون، تصرفاتنا، الطاقات البديلة: كلمات ومصطلحات ترتبط بالبيئة وتوسع معرفة المتعلم في هذا المجال.</p>	
<p>تقدم القصة نموذجا جيدا للتعبير عن تجربة شخصية بأسلوب قصصي مؤثر.</p>	<p>تحتوي القصة على جمل مركبة ومتنوعة من حيث الطول والوزن اللغوي، مما يساعد على تطوير القراءة</p>	<p>- تعرف المتعلم على مفردات مرتبطة بالصحة، والعادات اليومية، والتغذية. أمثلة من القصة:</p>	<p>صحتك هي الأهم</p>

<p>أمثلة من القصة: "لكني تماديت جاهلا هذا حتى بدأت العلة تدخل جسمي...." "صحتك هي الأهم" - أسلوب سردي عاطفي يمكن للمتعلمين محاكاته في التعبير عن مواضيع صحية أو اجتماعية.</p>	<p>الجهرية والصامته. أمثلة من القصة: الجمال الطويلة: "تعمدت إلى السيطرة على أمرين: الطعام والأعصاب...." أسلوب الربط بين الأفكار يسهل فهم العلاقة بين السلوك الصحي والنتائج الطبية.</p>	<p>- السقم، الضرر، الإفراط، التدخين، الأعصاب، التحاليل الطبية، العافية، تقي، تخفيف، كنز، مضاعفات، غذائي: كلها كلمات تثري المعجم الشخصي للمتعلم وتطوره نحو مفردات طبية وحياتية.</p>	
<p>- تساعد القصة الطالب على التعبير عن مشاعر مثل الغضب، الخداع، والحذر بأسلوب قصصي. - أمثلة من النص: "غضب القط غضبا شديدا، ومنذ ذلك اليوم....": أسلوب سردي يساعد على بناء تسلسل منطقي للأحداث والتعبير عن الانفعالات.</p>	<p>- القصة يعرض جملا متنوعة الطول، حوارات بين الشخصيات مما يعزز الفهم والاستيعاب. أمثلة من القصة: "أريدك أن تخط لي برنسا جميلا من هذا القماش." "ومنذ ذلك اليوم، والقط يلاحق الفأر" - يمكن للمتعلمين أن يتتبعوا تسلسل الأحداث ويفهوا السبب والنتيجة في القصة.</p>	<p>- تعزز القصة المفردات المرتبطة بالحرف، والحيوانات، والمواقف اليومية بطريقة ممتعة. أمثلة من القصة: يزاول، الخياطة، القماش، التهام، ينهر، بارع، الطمع، غضب، يلاحقه: تثري معجم الطفل وتعزز قدرته على فهم مواقف الحياة بأسلوب حكاوي.</p>	<p>سر العداوة بين القط والفأر</p>
<p>- تطرح القصة أفكارا</p>	<p>- القصة مكتوبة بأسلوب</p>	<p>- تحتوي القصة على</p>	<p>أحلام</p>

<p>عن الطموحات والأحلام، مما يشجع المتعلم على التعبير عن مشاعره وتطلعاته.</p> <p>أمثلة من القصة:</p> <p>"أحلم أن أكون عالم بحار.."</p> <p>"أتمنى أن أتعلم لغة الإشارات وأساعد الذين فقدوا أبصارهم..."</p> <p>- جمل نموذجية يمكن للمتعلمين تقليدها لكتابة مواضيع تعبيرية حول المستقبل.</p>	<p>سردي مشوق وسهل الفهم، مع تنوع في استخدام الأساليب اللغوية.</p> <p>أمثلة من القصة:</p> <p>- استخدام الحوار غير المباشر، مثل: سرد أحلام التلميذ.</p> <p>- الجمل المتوسطة الطول التي تنقل فكرة واحدة بوضوح.</p> <p>مثال: "أحب أن أكتشف عالم الفضاء وألتقي بسكان المريخ"</p>	<p>مفردات مرتبطة بالخيال، العلم، والمهن المستقبلية، مما يثري معجم التلميذ.</p> <p>أمثلة من القصة:</p> <p>التعبير، الخيال، المحيطات، الفضاء، الترجمة، سكان المريخ، الأمل، الزرقاء، الحكايات: تنمي هذه الكلمات الحصيلة اللغوية للمتعلمين، وتعزز فهمهم لمفاهيم علمية وإنسانية.</p>	<p>المستقبل</p>
<p>- تستخدم القصة أوصافاً حسية دقيقة تساعد التلميذ على تعلم كيفية التعبير عن المشاهد والأحاسيس.</p> <p>أمثلة من القصة:</p> <p>"أشعر بالانتعاش"، "تيار الازدحام البارد على</p>	<p>- تحتوي القصة على تسلسل سردي واضح، ولغة وصفية سهلة لكنها غنية، مما يساعد المتعلم على الفهم والتحليل.</p> <p>أمثلة من القصة:</p> <p>- ترتيب الأحداث: الوصول إلى الشاطئ، الجلوس على الصخرة، تأمين السفن، اللعب</p>	<p>- القصة غنية بالمفردات والتراكيب المرتبطة بالطبيعة والبحر والحياة اليومية، مما يعزز مخزون المتعلم اللغوي.</p> <p>أمثلة من القصة:</p> <p>الصخرة، السفن، الرمال، الصيادين، انسحاب الأمواج، زرقة السماء، روعة هذا</p>	<p>على شاطئ العوانة</p>

اليوم: كلمات وتعابير تثري معجم الطالب وتعرفه بمصطلحات الطبيعة والبيئة الساحلية.	مع الصيادين، المغادرة. استخدام الضمائر والوصف الحركي، مثل: انطلقت، راقبت، قفزت، غدت.	وجهي"، "ذكريات صيفية ملونة" - هذه الأمثلة تعلم التلميذ استخدام الصور الحسية والتشبهات في صف تجاربه الخاصة.
---	--	--

تحليل مفصل للجدول (02): التأثيرات اللغوية للقصص الموظفة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي

يمثل هذا الجدول عرضاً شاملاً للتأثيرات اللغوية التي تحدثها القصص المدرسية المختارة ضمن مناهج اللغة العربية، ويظهر الأثر التربوي والتعليمي لهذه القصص في تنمية المهارات اللغوية المختلفة لدى المتعلمين. سنقوم بتحليل الجدول وفق ثلاثة محاور رئيسية: تنمية الرصيد اللغوي، تحسين مهارة القراءة والفهم، وتحسين القدرات التعبيرية، مع الإشارة إلى خصوصية كل قصة ودورها في هذا السياق.

1- تنمية الرصيد اللغوي للمتعلمين:

يُعدّ توسيع المعجم اللغوي حجر الزاوية في تعلم اللغة، وقد أظهرت القصص في هذا الكتاب قدرة واضحة على تعزيز هذا الجانب، ونلاحظ ذلك فيما يلي:

- قصة "البائع الصغير": تعتمد القصة على إدخال مفردات يومية لها دلالات تتعلق بالسلوكيات والقيم، مثل: "يحتفظ" و"النبيل"، وهي كلمات نادرة الاستخدام لكنها غنية معنوياً، تُكتسب من خلال السياق لا من الحفظ المباشر.
- قصة "من صور التضامن": تم التركيز فيها على كلمات ومصطلحات جديدة ذات طابع إنساني واجتماعي مثل "العالقين" و"دعوة المحاصرين"، إلى جانب تقديم مرادفاتها، ما يعزز إدراك المتعلم لمعاني متعددة للكلمة الواحدة حسب السياق.
- قصة "الوطن" و"كوكبنا في خطر": تعرضان مفردات ذات طبيعة علمية ووطنية، ما يثري المعجم في اتجاهات جديدة ويكسب المتعلم مفاهيم مرتبطة بالمجتمع والبيئة.
- قصة "صحتك هي الأهم": توسع المفردات الطبية والحياتية اليومية، مثل "الإفراط" و"التحليل الطبية"، مما يساعد المتعلم على التعامل مع مواضيع الصحة بلغة دقيقة.
- قصة "سر العداوة بين القط والفأر": تعتمد على مفردات بسيطة لكنها غنية بالقيمة الحياتية، وتقدم اللغة في سياق حوار مشوق.
- قصة "أحلام المستقبل": تحتوي على مفردات مستقبلية وعلمية (المريخ، الفضاء، الترجمة) التي تحفز المتعلم على ربط اللغة بالخيال والطموح.
- قصة "على شاطئ العوانة": تعتمد على مفردات وصفية متعلقة بالطبيعة (الرمال، زرقاء السماء)، تعزز اللغة الحسية لدى المتعلم وتطور ذائقته الجمالية.

القصص المختارة تتنوع في مفرداتها، ما يسمح ببناء رصيد لغوي متوازن يغطي مجالات الحياة المختلفة (اجتماعية، علمية، صحية، وطنية، خيالية). وقد تم إدراج المرادفات والتراكيب في بعض القصص بشكل صريح، مما يساهم في تطوير مهارات الاشتقاق والتصنيف المعجمي.

2- تحسين مهارة القراءة والفهم:

تمثل القصص المدرسية بيئة مثالية لتعزيز القراءة الجهرية والصامتة، وتدريب المتعلم على استخلاص المعاني الضمنية والصريحة من النصوص.

- قصة "البائع الصغير": تُسهم في تدريب المتعلم على الاستنتاج، من خلال فهم نوايا الشخصيات (مثل: لماذا يساعد سالم والدته؟). كما يتم توظيف أسئلة تحليلية تساعد في قياس الفهم.

- قصة "من صور التضامن": توضح تسلسلاً سردياً منطقياً، مع تحديد للمقدمة، المشكلة، والحل. هذا الشكل يعزز القدرة على تنظيم الأفكار وفهم العلاقة بين الأحداث.

- قصة "الوطن": تركز على تحسين الطلاقة في القراءة من خلال علامات الترقيم والفقرات المنظمة. فهم النص يتجاوز المعنى السطحي ليصل إلى إدراك الرسائل الضمنية (حب الوطن يتجلى في العمل).

- قصة "كوكبنا في خطر": تساعد على فهم علاقات السبب والنتيجة، والتدريب على تحليل النصوص البيئية، وهي مهارات أساسية في القراءة النقدية.

- قصة "صحتك هي الأهم": تحتوي على جمل مركبة ومعقدة نسبيًا، ما يعزز القدرة على فهم النصوص الطويلة ومتابعة الأفكار المتصلة.
 - قصة "سر العداوة بين القط والفأر": تعتمد على تسلسل الأحداث وحوارات قصيرة، ما يسهل الفهم ويُنمّي القدرة على استنتاج العلاقات بين الشخصيات.
 - قصة "أحلام المستقبل": تعزز الفهم من خلال عرض طموحات الأطفال بأسلوب سردي واضح، وتشجع المتعلم على تتبع فكرة داخلية واحدة في كل جملة.
 - قصة "على شاطئ العوانة": تعتمد على لغة وصفية حسية وتدفع زمني للأحداث، مما يُسهّل إدراك الصورة العامة للنص وتحليل المشاهد الطبيعية.
- تعزز القصص مهارات القراءة بدرجات متفاوتة، وتقدم نماذج لنصوص تتراوح بين البساطة والتعقيد، بما يراعي تفاوت قدرات المتعلمين. كما يتم التركيز على الربط بين النص والفهم العملي للحياة اليومية أو القيم الاجتماعية.

3- تحسين القدرات التعبيرية:

- هذا المحور يُعدّ تنويجًا لعمليتي الفهم والمعجم، حيث يوظف المتعلم ما اكتسبه في بناء تعبيره الشفهي أو الكتابي.
- قصة "البائع الصغير": تدرب التلميذ على السرد وإعادة بناء القصة بلغة خاصة، مع التعلم من أنماط لغوية نموذجية مثل: "قرر أن يساعد أسرته"، واستخدام أدوات الربط: "ذات يوم"، "أصرّ عليه".

- قصة "من صور التضامن": تُمكن المتعلم من الكتابة حول مواقف إنسانية مماثلة، اعتمادًا على القيم المستخلصة من القصة مثل التعاون والتضامن، وهو ما ينمي الحس المجتمعي والتعبير القيمي.
- قصة "الوطن": تمنح المتعلم نماذج للتعبير العاطفي الراقى، وتحفّزه على التعبير عن مشاعره تجاه الوطن بلغة أدبية جميلة.
- قصة "كوكبنا في خطر": تساعد على بناء أسلوب علمي في التعبير، مع توظيف الجمل التحليلية والمنطقية، مثل: "هذا التلوث يهدد صحة كوكبنا".
- قصة "صحتك هي الأهم": تشجع على السرد الذاتي بأسلوب عاطفي، مما يعزز القدرة على كتابة نصوص ذات بعد شخصي وإنساني.
- قصة "سر العداوة بين القط والفأر": تمنح المتعلم نماذج لسرد بسيط يقوم على تسلسل الحدث وتوصيف الانفعالات.
- قصة "أحلام المستقبل": تشجع على التعبير عن الطموحات والأهداف الشخصية، وترتبط بين الخيال والتعبير الواقعي.
- قصة "على شاطئ العوانة": تتيح للمتعلم تقليد الأسلوب الوصفي الحسي، واستخدام الصور المجازية والعبارات التي تعبر عن المشاعر والمشاهد.

النصوص التي بين أيدينا توفر تنوعاً كبيراً في أنماط التعبير، من العاطفي إلى العلمي، ومن الواقعي إلى الخيالي، ما يساهم في تطوير القدرة على الكتابة بأساليب مختلفة، وهي مهارة جوهرية في التعلم اللغوي.

خلاصة شاملة:

الجدول يعكس أن القصص المدرسية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي ليست مجرد أدوات سردية، بل هي أدوات لغوية متكاملة تخدم أهدافاً متعددة في آنٍ واحد. فهي:

- تُنمّي المعجم اللغوي بطريقة سياقية فعالة.
- تُحسّن الفهم القرائي من خلال أساليب سردية متنوعة.
- تدعم التعبير الشفهي والكتابي عبر نماذج وأمثلة قابلة للتقليد.
- لكن من جهة أخرى، يُقترح تطوير هذه القصص من حيث:
- زيادة تنوع الأشكال السردية (مثلاً: المسرحية، الرسالة، الحوارية).
- إدخال أنماط لغوية جديدة ورفع التحدي اللغوي تدريجياً.
- استخدام نصوص متعددة الثقافات أو مترجمة لدعم الانفتاح المعرفي.



نصل في ختام هذه المقاربة التحليلية للأبعاد الدلالية والتأثيرات اللغوية للقصص الموظفة في كتاب اللغة العربية من السنة الرابعة من التعليم الابتدائي إلى استخلاص جملة من النتائج من بينها:

- القصة شكل من أشكال التعبير الأدبي، يحكي فيه الكاتب سلسلة من الأحداث التي تدور حول شخصيات معينة، ضمن إطار زمني ومكاني واضح. حيث من خلالها يستطيع الكاتب أن يعبر عن أفكاره، وينقل مشاعر أو قيم معينة، أو حتى يسلط الضوء على قضايا اجتماعية أو إنسانية.

- تتنوع القصص بحسب طبيعتها وطولها، فهناك القصة القصيرة التي تركز على مشهد أو حدث واحد وتروى بإيجاز، والرواية التي تمتد أحداثها وتفصيلها وشخصياتها لتغوص في أعماق الحياة. كما نجد القصص الشعبية التي تحمل طابعا تراثيا وتنتقل من جيل لآخر، وغالبا ما تكون مشبعة بالحكمة أو الموعظة. وهناك أيضا القصص الخيالية التي تنقلنا إلى عوالم غير مألوفة، مليئة بالعجائب والمغامرات، وتفتح أبوابا واسعة للخيال... إلى غير ذلك من أنواع هذه القصص.

- تعد القصة وسيلة فنية وتربوية تحمل بين سطورها الكثير من المعاني والدروس، فهي لا تكتفي بإمتاع القارئ بل تتجاوز ذلك إلى غرس القيم الأخلاقية، وتحفيز الخيال، ونقل التجارب بأسلوب مشوق. كما أنها تتيح للقارئ أن يعيش مواقف مختلفة من خلال شخصياتها وأحداثها، ويتأمل في تصرفات الناس ومشاعرهم، مما تسهم في توسيع مداركه وفهمه للحياة. كما تلعب

دورا مهما في الحفاظ على ثقافة الشعوب ونقل تراثها من جيل لآخر. لذا، تبقى القصة أداة مؤثرة تجمع بين جمال الفن وعمق الرسالة.

- تعد القصة وسيلة فعالة في تنمية مهارات المتعلم، إذ تمكنه من التفاعل مع النصوص بطريقة تحفز التفكير وتثري الخيال، ذلك من خلال سرد الأحداث وتطور الشخصيات، ويكتسب المتعلم القدرة على التحليل وربط الأسباب والنتائج.

- كما تطور القصة مهارات المتعلم اللغوية عبر التعرف على أساليب تعبيرية متنوعة ومفردات جديدة. إضافة إلى ذلك، تعزز القصة مهارات الاستماع والانتباه عند قراءتها أو سماعها، وتساهم في بناء شخصية أكثر وعيا وتعاطفا مع الآخرين. هكذا تسهم القصة في تشكيل متعلم نشط قادر على الفهم والتعبير والتفاعل مع محيطه.

- تمثل القصة أداة تربوية وتعليمية فعالة، إذ تتيح للمتعلم فرصة لاكتساب القيم والسلوكيات بشكل بيبي ومحبب. ذلك من خلال ما تتضمنه من أحداث وشخصيات، توصل رسالة أخلاقية وتربوية بطريقة غير مباشرة، تجعل الطفل أو المتعلم يتأثر ويستنتج العبرة بنفسه. كما تسهم في تبسيط المفاهيم الدراسية، خاصة إذا تم دمجها في المواد التعليمية، مما يجعل الفهم أكثر سلاسة والتعلم أكثر متعة. بهذا الأسلوب تجمع القصة بين بناء المعرفة وتعزز القيم، وتخاطب عقل المتعلم وقلبه معا.

- يعد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أداة تعليمية أساسية تهدف إلى تعزيز المهارات اللغوية للتلميذ، من قراءة وكتابة وتعبير وفهم. يأتي هذا الكتاب في مرحلة يكون

فيها المتعلم أكثر قدرة على التفاعل مع النصوص واستيعاب المعاني، لذلك صمم محتواه بشكل جمع بين التدرج في الصعوبة والمتعة في الطرح.

- يضم كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي مجموعة من القصص المتنوعة، موزعة على محاور تعليمية تهدف إلى تنمية المهارات اللغوية والفكرية للتلميذ. تتناول هذه القصص مواضيع مختلفة مثل القيم الأخلاقية والبيئية، والتاريخ والحياة اليومية، مما يساعد التلميذ على فهم العالم من حوله بطريقة مشوقة ومبسطة.

- تحمل القصص المضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي أبعادا دلالية تتجاوز مجرد التعليم اللغوي، فهي تنقل رسائل تربوية وإنسانية تمس واقع المتعلم وحياته اليومية. من خلالها يكتشف التلميذ معاني التعاون، الصداقة، الصدق، واحترام الآخر، مما ينمي لديه حسا أخلاقيا واجتماعيا. كما تتسلل مشاعر الانتماء إلى الوطن وحب الطبيعة، والتعاطف مع الغير بين السطور، فيتعلم القيم دون تلقين مباشر. فبهذا الأسلوب السردى البسيط والعميق في الآن نفسه، تترك القصة أثرا لغويا ودلاليا يساهم في بناء شخصية المتعلم على أكثر من مستوى.

- تساهم القصص الموجهة لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي في إحداث تطور ملحوظ في الجانب اللغوي لدى المتعلم، فهي تضعه في تواصل مباشر مع اللغة في سياقات حيّة وممتعة. فمن خلال القراءة، يكتسب الطفل كلمات جديدة ويطور طريقة نقله وتراكيبه بشكل طبيعي.

- كما تساعد التلميذ القصة على فهم الجمل ومعانيها من خلال تتبع الأحداث، مما يعزز قدرته على الاستيعاب والتفكير. ولا يقتصر الأثر على الفهم فقط، بل يمتد إلى التعبير، إذ تحفز القصة على الكلام والكتابة بطلاقة أكبر، سواء بإعادة سردها أو التعبير عن رأيه فيها. بهذا الشكل، تصبح القصة وسيلة فعالة لتقوية اللغة وبناء الثقة في استعمالها.

إلى هنا نكون قد وصلنا بفضل الله وعونه إلى نهاية بحثها هذا، نرجو في خاتمة هذا البحث أن نكون قد استوفينا هذا العمل وأعطيناه حقه، فإن أصبنا فمن الله سبحانه وتعالى، وإن أخطأنا فمن أنفسنا.

والله ولي التوفيق

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم، بالرسم العثماني، برواية حفص عن عاصم، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط1، القاهرة، 1986.

أولاً: المصادر:

1- بن الصيد بورني سراب وآخرون، اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، إشراف وتنسيق: بن الصيد بورني سراب، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018/2017.

ثانياً: المعاجم والقواميس:

- 1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، م7، مادة (قصص).
- 2- مجد الدين محمد يعقوب بن إبراهيم الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، تح: التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 1426 هـ . 2005م، مادة (قصص).
- 3- مجدي وهيب، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة الحياة، بيروت، ط2، 1979.
- 4- مجموعة من العلماء، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425 هـ/2004م، مادة (القصة).

ثالثاً: المراجع العربية:

- 1- سلمان خلف الله، المرشد في التدريس "صياغة أهداف، طرائق تدريس، إعداد دروس نموذجية"، جبهة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002.
- 2- إبراهيم علي رابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 1436 هـ/2015م.

- 3- ابن خلدون عبد الرحمان بن محمد الحضرمي، المقدمة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، د.ت.
- 4- أمينة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار للنشر، سوريا، ط1، 1987.
- 5- إيمان زهير الطراونة، دليل تطوير قصص الأطفال المصورة، جمعية تغيير للطباعة والنشر، الأردن، ط1، 2018.
- 6- رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، مكتبة الأنجلو المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).
- 7- رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000.
- 8- رضوان أبو الفتوح، الكتاب المدرسي (فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه)، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، د ط، 1962.
- 9- زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، د.ط، 1999.
- 10- زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، د.ط، 2005.
- 11- سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، الأردن، د.ط، 2005.
- 12- سمير عبد الوهاب، د. محمد جلال، أحمد الكردي، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية "رؤية التربية"، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2004.
- 13- شعبان ماهر، سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة، عمان، د.ط، 2010.

- 14- عزيزة مريدن، القصة والرواية، دار الفكر للنشر، دمشق، ط1، 1980.
- 15- علي عبد الظاهر علي، فن التدريس بالقصة، دار عالم الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1438هـ/2017م.
- 16- علي عبيد، الرواية والقصة القصيرة عند العرب دليل القارئ العام، د.ط، د.ت.
- 17- لطفي حسين سليم، الأسطورة والإسرائيليات، مكتبة الدراسات الشعبية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2000.
- 18- مجموعة من المؤلفين، فن كتابة الأقصوصة، تر: كاظم سعد الدين، وزارة الثقافة والفنون للنشر، بغداد، 1978.
- 19- محسن عطيه، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2008.
- 20- محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة "أصولها، اتجاهاتها، أعلامها"، مطبعة الكاتب المصري للطباعة والنشر، الإسكندرية، د.ط، د.ت.
- 21- محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، دار الكندي، عمان، الأردن، ط1، 2014.
- 22- محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، 1955.
- 23- سمير سعيد حجازي، النقد العربي وأوهام رواد الحداثة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2005.

رابعاً: الكتب المترجمة:

1- تزفيتان تودوروف، القصة، الرواية، المؤلف "دراسات في نظرية الأنواع الأدبية المعاصرة، تر: خيرى دومة، دار شرقيات للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ط1، 1997.

خامساً : الدوريات والمجلات:

1- إسماعيل سعدي، القصة الموجهة للأطفال بين الفن والتربية، مجلة دراسات نقدية، جمعية ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 29 نوفمبر 2017.

2- دخيل الله محمد الدهماني، مرضي بن عزم الله الزهراني، دور القصة في تنمية ثقافة الأطفال ما قبل المدرسة، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع193، ج1، يناير سنة 2022م.

3- سعد كاظم زغير الشلاوي، واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة في التدريس وأثره على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الأول ابتدائي محافظة كربلاء المقدسة، مجلة كلية العلوم الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع132، جامعة بابل، نيسان 2017.

4- عبد الحفيظ قادري، محمد مرتان، أثر وحدات تعليمية القصص الحركية ممزوجة بالألعاب الصغيرة لتنمية بعض المهارات الحركية الأساسية الانتقالية لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي (7.6سنوات)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع35، 2018.

5- عبد الكريم روبنة، مهارة الكتابة وأهميتها في تنمية الملكات اللغوية لدى المتعلمين، مجلة النص، جامعة لونيبي علي، البليدة2، الجزائر، م09، ع03، 2022.

6- عتاب حجيرة، البعد التربوي في قصص محمد المبارك الحجازي الموجه للأطفال (قصة الأسرة الصالحة أنموذجاً)، مجلة أبحاث، مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، م7، ع2، 2022.

7- محمد مجدي عيد عبد العال، أسس تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في ضوء المدخل التواصلي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، ع250، 2021.

8- سعدية بن محمود، الكتاب المدرسي دعامة أساسية في العملية التعليمية التعلمية، مجلة علوم التربية، ع66، سبتمبر 2016.

سادسا : الرسائل الجامعية:

1- دوني أحمد رمضان، مهارة الاستماع والكلام (دراسة علم اللغة النفسي) بحث مقدم لاستيعاب بعض الشروط الدراسية بقسم تعليم اللغة العربية، جامعة مولنا ابراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، كلية الدراسات العليا، قسم تعليم اللغة العربية.

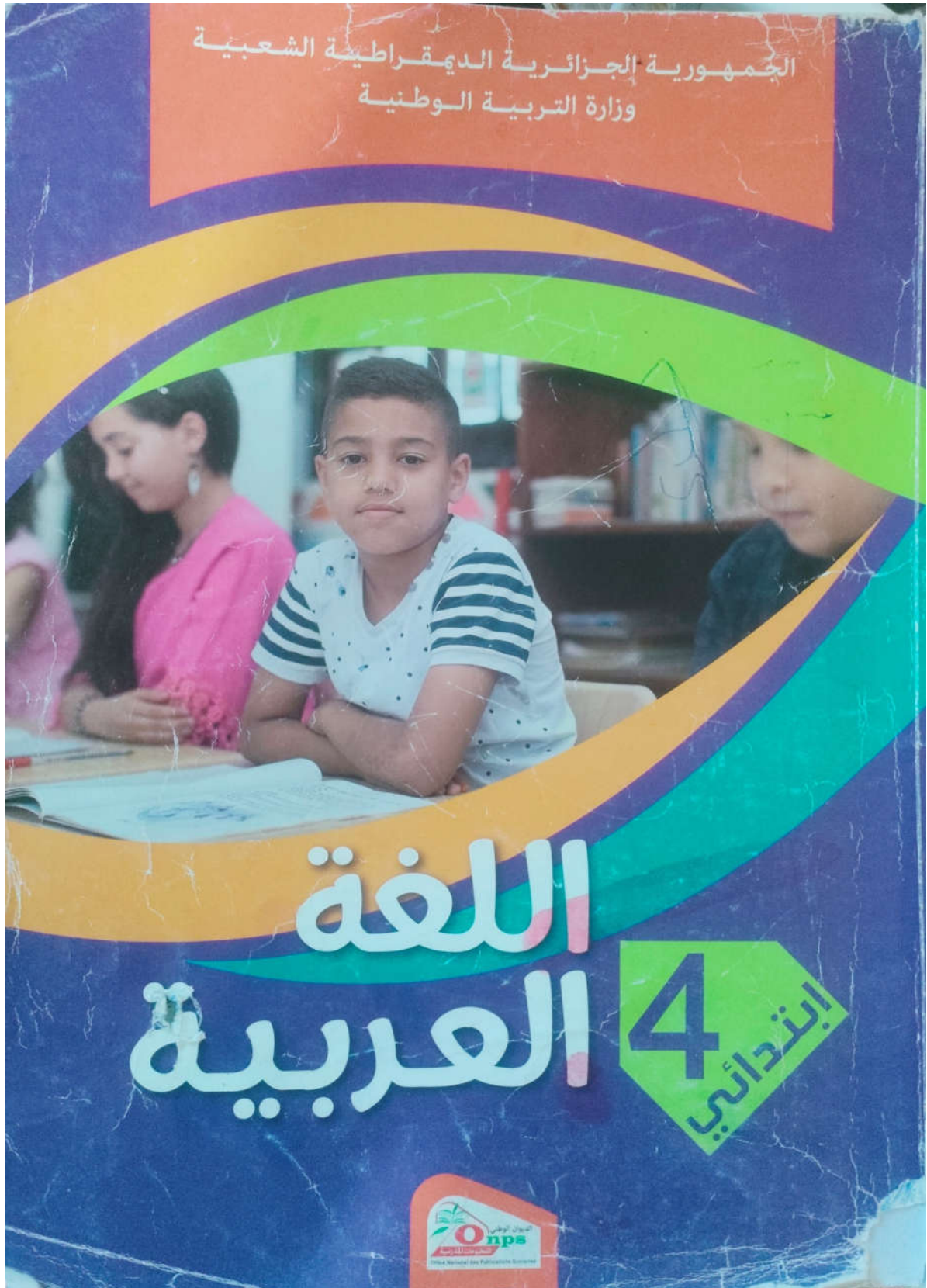
2- زياد الجيلاوي، الأقصوة: نشأتها وخصوصياتها الفنية والدلالية، جامعة تونس الافتراضية، المعهد العالي للتربية والتكوين المستمر، الإجارة في اللغة العربية والآداب والحضارة العربية، الوحدة: نثر حديث ARL222، د.ت.

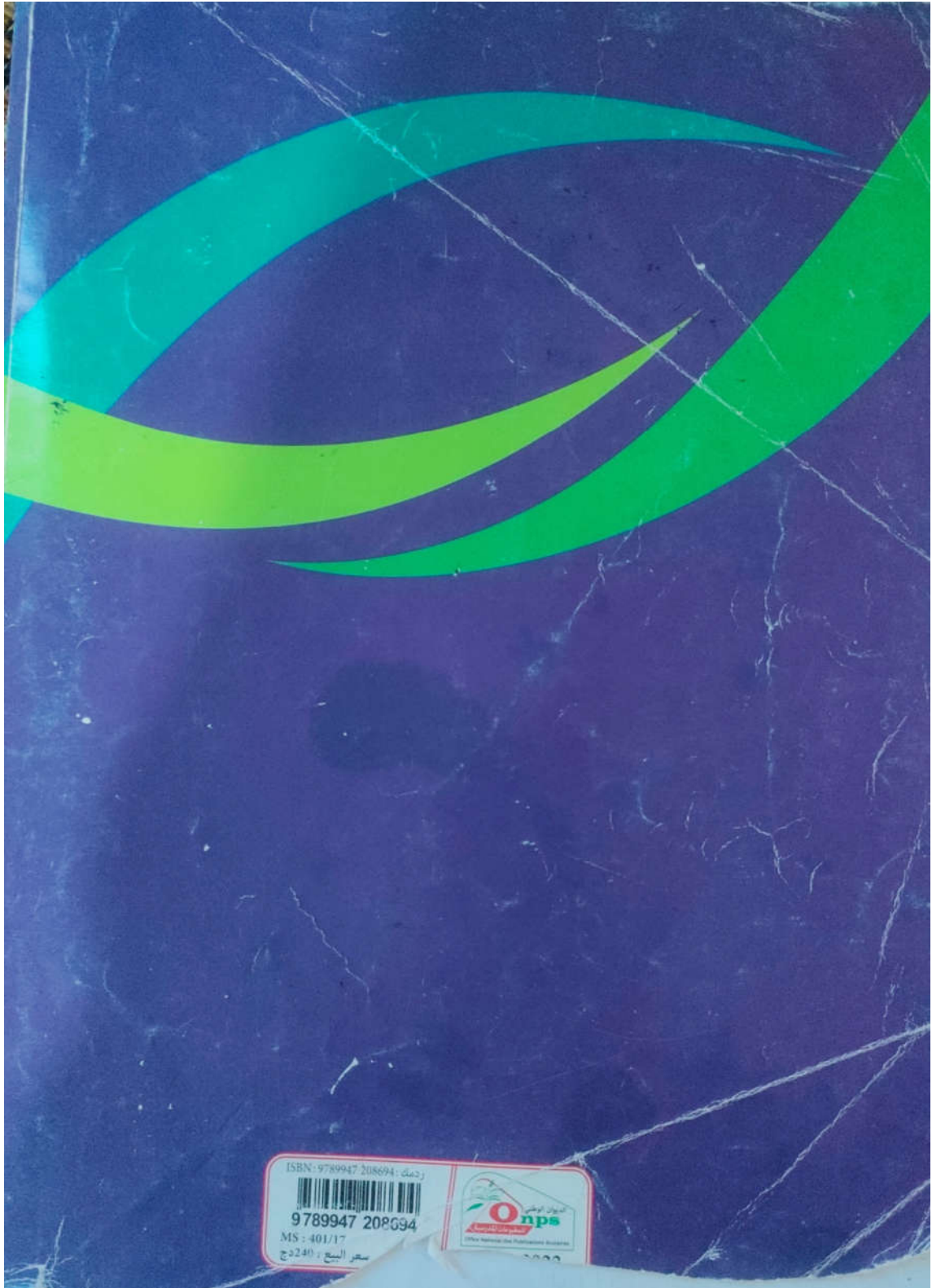
3- نزيهة غرابسية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث، نقد القصة القصيرة في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، شعبة دراسات نقدية، تخصص نقد ومناهج، 2023/2022.

4- نورة شاوي، فاطمة منماني، قصص الأطفال في الكتاب المدرسي . كتاب السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس، المركز الجامعي العقد أكلي محند أولحاج، معهد اللغات والأدب العربي، قسم اللغة والأدب العربي، 2012.2011.

5- وهيبة تعشاشات، نحو تقويم الكتاب من خلال المستوى المعجمي كتاب اللغة العربية سنة أولى متوسط أنموذجا . دراسة وصفية تحليلية، مجلة الصوتيات، مخبر اللغة العربية وآدابها، جامعة لونيبي البلدية 02، الجزائر، مجلد 18، عدد02، جمادى الأولى1444هـ/2022.







الفهرس

المقاطع	المحاور	الوحدات	الأساليب	التراكيب النحوية	الصيغ الصرفية
المقطع 01	القيم الإنسانية	مع عصاي في المدرسة	ألفاظ النسبة	أنواع الكلمة	الضمائر المنفصلة
		ماسح الزجاج	ظروف الزمان	الفعل الماضي	
		حفنة نقود	التشبيه بـ: ك	الفعل المضارع	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المتكلم
المقطع 02	الحياة الإجتماعية	التاجمات	العطف	الجملة الفعلية	
		المعلم الجديد	ظروف المكان	الفاعل	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المخاطب والغائب
المقطع 03	الهوية الوطنية	بين جارين	المفعول المطلق	المفعول به	
		الحنين إلى الوطن	سـ / سوف	الجملة الإسمية	تصريف الفعل الماضي مع جميع الضمائر
		الأمير عبد القادر	صفات الشخصية	الصفة	
المقطع 04	الطبيعة و البيئة	الرائر العزيز	ما إن ... حتى ...	الفعل اللازم والفعل المتعدي	تصريف المضارع مع ضمائر المتكلم والمخاطب
		رسالة الشعب	أفعال دالة على الحركة	حروف الجر	
		بيوتنا بين الأمس واليوم	التشبيه بـ: كأن	المضاف إليه	تصريف المضارع مع ضمائر الغائب
المقطع 05	الصحة و الرياضة	طاقة لا تنفذ	ألفاظ النسبة	فعل الأمر	
		قصة زيتونة	التفضيل	المضارع المنصوب	تصريف فعل الأمر
		مرض سامية	بينما ... إذا بـ ...	كان وأخواتها	
المقطع 06	الحياة الثقافية	لمن تهتف الحناجر	التعجب بـ: ما أفعل ...!	الحال	اسم الفاعل
		أنامل من ذهب	ظروف المكان	المفعول المطلق	
		لياسنا الجميل	لو لا ... لـ ...	المضارع المجزوم	اسم المفعول
المقطع 07	الإبداع و الابتكار	القاص الطارقي	الإستثناء بـ: إلا - سوى	الفعل الماضي المبني للمجهول	
		مركبة الأعماق	الإستدراك بـ: لكن	علامات الرفع في الأسماء	الإسم في المفرد والمثنى
		سالم والحاسوب	التفضيل	علامات نصب الإسم	
المقطع 08	الرحلات و الأسفار	بهية و القلم	أفعال الحركة	علامات جر الاسم	المصدر
		جولة في بلادي	شمالا - جنوبا شرقا - غربا	المبني والمعرب	
		حكايات في حقيبي	ظروف المكان	الفعل الصحيح و الفعل المعتل	الإسم في المفرد و جمع المذكر السالم

الترتيب	الإدماج (النص + المشروع)	المحفوظات	الرصيد اللغوي	الظواهر الإملائية
14	البائع الصغير إنجاز لائحة الحقوق والواجبات	أنشودة الأمل الممكن صحوة بخيل	الرصيد الخاص بأعمال الخير	
19			الرصيد الخاص بألعاب الأطفال	الناء المفتوحة في الأفعال
24			الصفات الخاصة بالقيم الإنسانية	
34	من صور التضامن	أمي	الترايط الدلالي الخاص بالمجموعات / المشتقات	الناء المفتوحة في الاسماء
39			الرصيد الخاص بالمعرفة والمدرسة	
44			تاج الوفاء	الإشتقاق / التضاد
54	أجمل الأوطان إنجاز بورترته عن شخصية وطنية	- وطني - يا أمي لا تبكي علي	علامات الترقيم	
59			الصفات المادية	الهمزة المتوسطة على الألف
64			الرصيد الخاص بالرموز والمعالم الوطنية	
74	كوكبتنا في خطر إنجاز لوحات بيئية	الضياء تغريدة العندليب	الرصيد الخاص بأسماء الحيوانات	الهمزة المتوسطة على الواو
79			الرصيد الخاص بأصوات الطبيعة	
84			الترايط الدلالي الخاص بعناصر من الطبيعة	الهمزة المتوسطة على النبرة
94	صحتك هي الأهم تصميم ألبوم المراحل النمو	التوازن الغذائي رياضة الأبدان	الرصيد الخاص بالأغذية (ألغاز)	
99			التضاد / الرصيد الخاص بالإختصاص الطبي	الهمزة في آخر الكلمة
104			الرصيد الخاص بالرياضة	
114	سر العداوة بين القط والفأر إنجاز شريط مرسوم	الكتاب علمية الألوان	الترايط الدلالي (الخاص بالحرف)	الأسماء الموصولة
119			الرصيد الخاص بالموروث الثقافي	
124			الترايط الدلالي	الألف اللينة في الأفعال
134	أحلام المستقبل كتابة كيفية صناعة لعبة	تلفاز وحاسوب علماء المستقبل	الرصيد الخاص بالعوص	
139			الرصيد الخاص بالحاسوب	الألف اللينة في الأسماء
144			الرصيد الخاص بالإكتشاف والإختراع	
154	على شاطئ العوانة إنجاز دليل سياحي	الحمامة المهاجرة الواحة	الرصيد الخاص بالصفات والسفر بالطائرة	الألف اللينة في الحروف
159			الرصيد الخاص بالعواصم والبلدان	

الإدماج

الْبَائِعُ الصَّغِيرُ

سَالِمٌ طِفْلٌ مُعْدَمٌ، يَدْرُسُ نَهَارًا، وَيَبِيعُ الْمَطْلُوعَ مَسَاءً لِيُسَاعِدَ وَالِدَهُ الْمَرِيضَ. ذَاتَ يَوْمٍ بَاعَ سَالِمٌ الْمَطْلُوعَ لِأَحَدِ الْأَغْنِيَاءِ، فَأَعْطَاهُ وَرَقَةً نَقْدِيَّةً بِأَلْفِ دِينَارٍ. وَعِنْدَمَا أَرَادَ سَالِمٌ إِرْجَاعَ الْبَاقِي، وَجَدَهُ قَدْ وَاصَلَ طَرِيقَهُ، فَلَحِقَ بِهِ وَقَالَ لَهُ: «تَفَضَّلْ يَا سَيِّدِي لَيْسَ لِي مَا يَكْفِي لِأُرُدُّ لَكَ الْبَاقِي، اذْفَعْ لِي ثَمَنَ الْمَطْلُوعِ مَرَّةً أُخْرَى». أُعْجِبَ الْغَنِيُّ بِشَخْصِيَّةِ هَذَا الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، وَاصْرَّ عَلَيْهِ لِيَحْتَفِظَ بِكُلِّ الْمَبْلُغِ وَقَرَّرَ أَنْ يُسَاعِدَ أُسْرَتَهُ لِيَسْتَعْنِيَ عَنِ الْعَمَلِ.

1

2

الإدماج



مِن صُورِ التَّضَامُنِ:

فِي شَهْرِ جَانْفِي مِنَ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ، تَسَاقَطَتِ الثَّلُوجُ بِكَثَافَةٍ فِي قَرْيَتِنَا الْمُحَادِيَةِ لِلطَّرِيقِ الْوَطْنِيِّ، فَشَلَّتْ حَرَكَةَ الْمُرُورِ وَعَلَقَتْ الْكَثِيرُ مِنَ السَّيَّارَاتِ. أَذْكَرُ بِفَخْرٍ تِلْكَ اللَّيْلَةَ الْمُمَيَّزَةَ، فَرَعْمَ بَرُودَةِ الطَّقْسِ، هَبَّ سُكَّانُ قَرْيَتِي لِمُسَاعَدَةِ إِخْوَانِهِمُ الْعَالِقِينَ دَاخِلَ مَرَكَبَاتِهِمْ وَسَطِ الثَّلُوجِ. هَذَا يُخْرِجُ حَسَاءً سَاخِنًا، وَذَاكَ يَجْلِبُ الْأَغْطِيَةَ، وَهَنَّاكَ مِنْ قَامُوا بِدَعْوَةِ الْمُحَاصِرِينَ لِقَضَاءِ اللَّيْلَةِ فِي مَنَازِلِهِمْ.

كَانَ شُعُورًا رَائِعًا! تَضَامُنٌ وَتِلَاحُومٌ مِنْ قَبْلِ الْجَمِيعِ لِتَقْدِيمِ الْمُسَاعَدَةِ، مَعَ وَحَدَاتِ الْجَيْشِ الْوَطْنِيِّ وَالْحِمَايَةِ الْمَدْنِيَّةِ.

الإدماج



الْوَطَنُ

الْوَطَنُ هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ، وَكَبِرْتُ عَلَى أَرْضِهِ
 وَتَحْتَ سَمَائِهِ، وَأَكَلْتُ مِنْ خَيْرَاتِهِ وَشَرِبْتُ مِنْ مِيَاهِهِ
 وَتَنَفَّسْتُ هَوَاءَهُ. عِنْدَمَا نَبْتَعِدُ عَنِ الْوَطَنِ تَبْقَى كَأَفَّةُ
 مَدُنِهِ وَقُرَاهُ وَشَوَارِعُهُ سَاكِنَةً فِي عُقُولِنَا، وَكَذَلِكَ آثَارُهُ،
 رَائِحَةُ تُرَابِهِ، أَزْهَارُ رَبِيعِهِ، أَلْوَانُ طُيُورِهِ. الْوَطَنُ الْحَبِيبُ
 هُوَ أَقْرَبُ الْأَمَاكِنِ إِلَى قَلْبِي، فَفِيهِ أَهْلِي وَأَصْدِقَائِي، وَحُبِّي لِوَطَنِي يَدْفَعُنِي إِلَى الْجِدِّ وَالْاجْتِهَادِ،
 وَالْحِرْصِ عَلَى طَلْبِ الْعِلْمِ لِأَرْفَعِ شَأْنَهُ.

الإدماج



كوكبنا في خطر

عدد كبير من المدن أصبح هوائها ملوثاً. والمجري المائية من أنهار ووديان صارت عبارة عن قنوات صرف للمياه القذرة. وفي كل مكان تتدفق المواد السامة حتى في الطبقات العليا من الجو، حيث سببت اتساع الثقب في طبقة الأوزون. هذا التلوث بات يهدد صحة كوكبنا بما فيه من أحياء. تحت شعار «حافظ على أرضك لغدك وبيدك» سنغير سلوكنا من أجل كوكبنا، فأغلب الحلول لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، تتوقف على تصرفاتنا، فيجب أن نكف عن الإفراط في الإنتاج ونشجع على إعادة استعمال الزجاج والورق ونقتصد الماء، ونستعمل الطاقات البديلة فهي نظيفة ودائمة.

الإدمان

صِحَّتُكَ هِيَ الْأَهَمُّ

الصِّحَّةُ كَنْزٌ، إِذَا حَصَلَ عَلَيْهِ الْمَرْءُ عَاشَ سَعِيداً .. لَكِنِّي بَقِيْتُ جَاهِلاً هَذَا حَتَّى بَدَأَتِ الْعِلَّةُ تَدْخُلُ جِسْمِي لِتُورِقَ هِنَاءَ أَيَّامِي، فَاتَجَرَّعُ كَأْسَ السَّقَمِ كُلَّمَا أَكَلْتُ، وَأُعَانِي الضَّرَّ كُلَّمَا سَكَنْتُ إِلَى الرَّاحَةِ. وَلَكِنْ قَرَّرْتُ أَنْ لَا أُسْتَسَلِمَ لِلدَّاءِ خَاصَّةً وَأَنَّ الطَّبِيبَ أَخْبَرَنِي أَنَّ تَغْيِيرَ سُلُوكِي الْعِذَائِيِّ وَعَادَاتِي السَّيِّئَةِ هِيَ الدَّوَاءُ. فَعَمَدْتُ إِلَى السَّيْطَرَةِ عَلَى أَمْرَيْنِ: الطَّعَامِ وَالْأَعْصَابِ. تَجَنَّبْتُ عَلَى مَضَضِ الْمَوَائِدِ الْعَامِرَةِ وَالْإِفْرَاطِ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ. وَامْتَنَعْتُ عَنِ أَكْلِ الدُّهُونِ وَالْمَقْلِيَّاتِ، وَعَنِ التَّدْخِينِ أَيْضاً. وَلَجَأْتُ إِلَى الرِّيَاضَةِ وَالْحَرَكََةِ وَالْإِنْتِظَامِ فِي النَّوْمِ لِلتَّخْفِيفِ مِنَ الْأَرْقِ وَالْقَلْقِ وَالْعَصَبِيَّةِ.

يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ رَأَيْتُ وَزْنِي يَنْقُصُ وَعَافِيَّتِي تَعُودُ وَصَارَتِ التَّحَالِيلُ الطَّبِيبِيَّةُ إِجَابِيَّةً وَاسْتَرَجَعْتُ حَيَوِيَّتِي وَقُوَّتِي؛ عِنْدَهَا نَصَحَنِي الطَّبِيبُ قَائِلاً: «حَافِظْ عَلَى هَذَا الْكَنْزِ الَّذِي حَظَيْتَ بِهِ مِنْ جَدِيدٍ، وَالتَّزِمِ بِقَوَاعِدِ الصِّحَّةِ الَّتِي رُوِّضْتَ جِسْمَكَ عَلَيْهَا، وَلَا تُضْحِ بِهَا فِي سَبِيلِ سَهْرَةٍ مُمْتَعَةٍ أَوْ أَكْلَةٍ شَهِيَّةٍ، فَصِحَّتُكَ هِيَ الْأَهَمُّ».

الإدماج

سِرُّ العداوة بين القِطِّ والفأر

مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ ، كَانَ الْفَأْرُ يُزَاوِلُ مِهْنَةَ الْخِيَاطَةِ وَكَانَ بَارِعًا جِدًّا . ذَاتَ يَوْمٍ أَتَى إِلَيْهِ زَبُونُهُ الْقِطُّ وَأَحْضَرَ مَعَهُ قُمَاشًا مَنَسُوجًا مِنَ الصَّوْفِ الْجَيِّدِ وَقَالَ : « أُرِيدُكَ أَنْ تَخِيَطَ لِي بُرْنَسًا جَمِيلًا مِنْ هَذَا الْقُمَاشِ » ، انْبَهَرَ الْفَأْرُ بِقِطْعَةِ الْقُمَاشِ الَّتِي كَانَتْ مِنْ أَرْفَعِ أَنْوَاعِ الصَّوْفِ الْبَنِيِّ النَّاعِمِ ، سَأَلَ لُعَابُهُ وَ لَمْ يَسْتَطِعْ تَمَالُّكَ نَفْسِهِ فَأَخَذَ يَأْكُلُ كُلَّ يَوْمٍ جُزْءًا مِنْهَا حَتَّى لَمْ يَتَبَقَ سِوَى قِطْعَةٍ قُمَاشٍ صَغِيرَةٍ ، بَعْدَهَا احْتَارَ الْفَأْرُ فَهُوَ لَا يَسْتَطِيعُ خِيَاطَةَ بُرْنُوسِ بَيْتِكَ الْقِطْعَةَ فَفَرَّرَ أَنْ يَصْنَعَ بِهَا حَقِيبَةً ، وَعِنْدَمَا حَضَرَ الْقِطُّ سَلَّمَهُ إِيَّاهَا وَهُوَ يَزْتَجِفُّ خَوْفًا . غَضِبَ الْقِطُّ غَضَبًا شَدِيدًا وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَهُوَ يُلَاحِظُ الْفَأْرَ وَ يَعْدُو وَرَاءَهُ كُلَّمَا شَاهَدَهُ لِيُعَاقِبَهُ .



6

- عن مجلة نسيم -

الإدماج

أحلام المستقبل:

أريدكم أن تُغمضوا عُيُونَكُمْ جَمِيعًا... وَتَحْلُمُوا. بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ بَدَأَ الْمُدْرَسُ حِصَّةَ التَّعْبِيرِ. أَغْمَضْنَا عُيُونَنَا، فَسَرَحَ بِنَا الْخِيَالَ وَبَدَأْنَا الْكِتَابَةَ. حِينَ أَنْهَيْنَا جَمَعَ الْمُدْرَسُ أَحْلَامَنَا وَبَدَأَ يَقْرَأُهَا. كَتَبَ عِمَادُ: «أَحْلُمُ أَنْ أَكُونَ عَالِمَ بَحَارٍ وَمُحِيطَاتٍ مِثْلَ الْعَالِمِ "جَاك كُوسْتُو" أَجُوبَ الْمُحِيطَاتِ وَأَغْوِضُ فِي أَعْمَاقِهَا لِأَكْتَشِفَ رَوْعَةَ الْحَيَاةِ الْمَائِيَّةِ. وَكَتَبَ عَبْدُهُ: أُحِبُّ أَنْ أَكْتَشِفَ عَالَمَ الْفُضَاءِ وَالْتَقِيَ بِسُكَّانِ الْمَرِيخِ. أَمَا أَنَا فَكَتَبْتُ: أَتَمَنَّى أَنْ أَتَعَلَّمَ لُغَةَ الْبُرَائِلِ وَأُسَاعِدَ الَّذِينَ فَقَدُوا أَبْصَارَهُمْ لِيَرَوْا الْعَالَمَ بَعَيْنِي وَيَقْرَأُوا حِكَايَاتِي الْكَثِيرَةَ، وَأَشْرَحَ لَهُمْ أَنَّ السَّمَاءَ زَرْقَاءُ، وَالْوَرْدَ أَحْمَرُ، وَالْمَرْجَ أَخْضَرُ.

لينة الدسوقي (بتصرف)
مجلة العربي الصغير

الإدماج

على شاطئ العوانة

...وانطلقتُ إلى شاطئِ العَوَانَةِ، لِأَتَّخِذَ مِنَ الصَّخْرَةِ مَقْعَدِي وَأَخَذْتُ أُرَاقِبُ الِيَمَّ وَالسُّفُنَ
وَالرَّمَالَ وَالصَّيَادِينَ. لَاحَتْ زُرْقَةُ السَّمَاءِ مُتَّصِلَةً بِزُرْقَةِ الْبَحْرِ، وَأَمَامِي كَانَتِ الْأَمْوَاجُ فِي إِقْدَامِ
وَإِحْجَامِ وَبَيْنَ الْحِينِ وَالْآخِرِ يَتَطَايَرُ الرُّذَاذُ الْبَارِدُ عَلَيَّ وَجْهِي فَأَشْعُرُ بِالِانْتِعَاشِ. وَالتَّفَتُّ إِلَى
الشَّاطِئِ فَإِذَا بِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الصَّبِيَّانِ وَالصَّبَايَا اتَّخَذُوا مِنَ الرَّمْلِ مَلْعَبًا، وَرَاحُوا يَتَسَابِقُونَ عَلَيَّ
الرَّمَالَ النَّدِيَّةَ وَيُلَاعِبُونَ الْأَمْوَاجَ فَيَلْحَقُونَ بِهَا حِينَ انْسِحَابِهَا وَيَهْرُبُونَ مِنْهَا حِينَ عَوْدَتِهَا.
انْضَمَمْتُ إِلَيْهِمْ لِأُشَارِكَهُمْ فَرَحَتَهُمْ وَغَرِقْتُ فِي جَوْ اللَّعِبِ وَالْمَرَحِ..... وَ لَا أَعْلَمُ كَمْ بَقِينَا
عَلَى هَذَا الْحَالِ حَتَّى تَرَامِي إِلَى مَسْمَعِي صَوْتُ الْبَحَارَةِ الْعَائِدِينَ وَقَدْ امْتَلَأَتْ شَبَكَاتُهُمْ بِالصَّيْدِ
الْوَفِيرِ. أَحَبَبْتُ أَنْ أَحْمِلَ فِي نَزْهَتِي ذِكْرِي جَمِيلَةً، فَانْتَقَيْتُ صَدَفَتَيْنِ مُلَوَّنَتَيْنِ وَعُدْتُ وَرَوْعَةً
هَذَا الْيَوْمِ لَا تُفَارِقُ خَيَالِي.

من كتاب «عن طريق الإنشاء س الرابعة» بتصرف / طبعة 1965



الصفحة	العنوان
	البسمة
	شكر وعرهان
	إهداء
أ- ز	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لمصطلحات البحث
09	- تمهيد
	أولاً: القصة، مفهومها، أنواعها، ووظائفها
10	1- مفهوم القصة (لغة - اصطلاحاً)
14	2- أنواع القصة
29	3- وظائف القصة
	ثانياً: تفعيل دور القصة في تنمية المهارات المختلفة لدى المتعلم
31	1- أهمية القصة لدى المتعلم
33	2- دور القصة في تنمية مهارات المتعلم
46	3- البعد التربوي والتعليمي للقصة
	الفصل التطبيقي: الأبعاد الدلالية والتأثيرات اللغوية للقصص الموظفة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي
49	- تمهيد
	أولاً: الكتاب المدرسي مفهومه، أهميته، ووظائفه
50	1- الكتاب المدرسي (مفهومه، أهميته، ووظائفه)
53	2- التعريف بكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي

ثانيا: الأبعاد الدلالية للقصص الموظفة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي	
56	1- التحليل الدلالي للنصوص القصصية
59	2- القيم والمبادئ التي تتضمنها القصص الموظفة في الكتاب
64	3- أثر السياق الثقافي والاجتماعي في بناء دلالات القصص
ثالثا: التأثيرات اللغوية للقصص الموظفة في كتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي	
74	1- تنمية الرصيد اللغوي
76	2- تحسين مهارات القراءة والفهم
77	3- تحسين القدرات التعبيرية
80	- خاتمة
85	- قائمة المصادر والمراجع
92	- الملاحق
106	- فهرس المحتويات
109	- فهرس الجداول
	- ملخص الدراسة

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم، بالرسم العثماني، برواية حفص عن عاصم، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط1، القاهرة، 1986.

أولاً: المصادر:

1- بن الصيد بورني سراب وآخرون، اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، إشراف وتنسيق: بن الصيد بورني سراب، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018/2017.

ثانياً: المعاجم والقواميس:

- 1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، م7، مادة (قصص).
- 2- مجد الدين محمد يعقوب بن إبراهيم الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، تح: التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 1426هـ . 2005م، مادة (قصص).
- 3- مجدي وهيب، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة الحياة، بيروت، ط2، 1979.
- 4- مجموعة من العلماء، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425هـ/2004م، مادة (القصة).

ثالثاً: المراجع العربية:

- 1- سلمان خلف الله، المرشد في التدريس "صياغة أهداف، طرائق تدريس، إعداد دروس نموذجية"، جبهة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002.
- 2- إبراهيم علي رابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 1436هـ/2015م.

- 3- ابن خلدون عبد الرحمان بن محمد الحضرمي، المقدمة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، د.ت.
- 4- أمينة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار للنشر، سوريا، ط1، 1987.
- 5- إيمان زهير الطراونة، دليل تطوير قصص الأطفال المصورة، جمعية تغيير للطباعة والنشر، الأردن، ط1، 2018.
- 6- رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، مكتبة الأنجلو المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).
- 7- رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000.
- 8- رضوان أبو الفتوح، الكتاب المدرسي (فلسفته، تاريخه، أسسه، تقيومه)، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، د ط، 1962.
- 9- زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، د.ط، 1999.
- 10- زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، د.ط، 2005.
- 11- سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، الأردن، د.ط، 2005.
- 12- سمير عبد الوهاب، د. محمد جلال، أحمد الكردي، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية "رؤية التربية"، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2004.
- 13- شعبان ماهر، سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة، عمان، د.ط، 2010.

- 14- عزيزة مريدن، القصة والرواية، دار الفكر للنشر، دمشق، ط1، 1980.
- 15- علي عبد الظاهر علي، فن التدريس بالقصة، دار عالم الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1438هـ/2017م.
- 16- علي عبيد، الرواية والقصة القصيرة عند العرب دليل القارئ العام، د.ط، د.ت.
- 17- لطفي حسين سليم، الأسطورة والإسرائيليات، مكتبة الدراسات الشعبية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2000.
- 18- مجموعة من المؤلفين، فن كتابة الأقصوصة، تر: كاظم سعد الدين، وزارة الثقافة والفنون للنشر، بغداد، 1978.
- 19- محسن عطيه، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2008.
- 20- محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة "أصولها، اتجاهاتها، أعلامها"، مطبعة الكاتب المصري للطباعة والنشر، الإسكندرية، د.ط، د.ت.
- 21- محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، دار الكندي، عمان، الأردن، ط1، 2014.
- 22- محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، 1955.
- 23- سمير سعيد حجازي، النقد العربي وأوهام رواد الحداثة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2005.

رابعاً: الكتب المترجمة:

1- تزفيتان تودوروف، القصة، الرواية، المؤلف "دراسات في نظرية الأنواع الأدبية المعاصرة، تر: خيرى دومة، دار شرقيات للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ط1، 1997.

خامساً : الدوريات والمجلات:

1- إسماعيل سعدي، القصة الموجهة للأطفال بين الفن والتربية، مجلة دراسات نقدية، جمعية ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 29 نوفمبر 2017.

2- دخيل الله محمد الدهماني، مرضي بن عزم الله الزهراني، دور القصة في تنمية ثقافة الأطفال ما قبل المدرسة، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع193، ج1، يناير سنة 2022م.

3- سعد كاظم زغير الشلاوي، واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة في التدريس وأثره على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الأول ابتدائي محافظة كربلاء المقدسة، مجلة كلية العلوم الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع132، جامعة بابل، نيسان 2017.

4- عبد الحفيظ قادري، محمد مرتان، أثر وحدات تعليمية القصص الحركية ممزوجة بالألعاب الصغيرة لتنمية بعض المهارات الحركية الأساسية الانتقالية لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي (7.6 سنوات)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع35، 2018.

5- عبد الكريم روبنة، مهارة الكتابة وأهميتها في تنمية الملكات اللغوية لدى المتعلمين، مجلة النص، جامعة لونيبي علي، البليدة2، الجزائر، م09، ع03، 2022.

6- عتاب حجيرة، البعد التربوي في قصص محمد المبارك الحجازي الموجه للأطفال (قصة الأسرة الصالحة أنموذجاً)، مجلة أبحاث، مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، م7، ع2، 2022.

7- محمد مجدي عيد عبد العال، أسس تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في ضوء المدخل التواصلي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، ع250، 2021.

8- سعدية بن محمود، الكتاب المدرسي دعامة أساسية في العملية التعليمية التعلمية، مجلة علوم التربية، ع66، سبتمبر 2016.

سادسا : الرسائل الجامعية:

1- دوني أحمد رمضان، مهارة الاستماع والكلام (دراسة علم اللغة النفسي) بحث مقدم لاستيعاب بعض الشروط الدراسية بقسم تعليم اللغة العربية، جامعة مولنا ابراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، كلية الدراسات العليا، قسم تعليم اللغة العربية.

2- زياد الجيلاوي، الأقصوة: نشأتها وخصوصياتها الفنية والدلالية، جامعة تونس الافتراضية، المعهد العالي للتربية والتكوين المستمر، الإجارة في اللغة العربية والآداب والحضارة العربية، الوحدة: نثر حديث ARL222، د.ت.

3- نزيهة غرابيسية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث، نقد القصة القصيرة في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، شعبة دراسات نقدية، تخصص نقد ومناهج، 2023/2022.

4- نورة شاوي، فاطمة منماني، قصص الأطفال في الكتاب المدرسي . كتاب السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس، المركز الجامعي العقد أكلي محند أولحاج، معهد اللغات والأدب العربي، قسم اللغة والأدب العربي، 2011-2012.

5- وهيبة تعشاشات، نحو تقويم الكتاب من خلال المستوى المعجمي كتاب اللغة العربية سنة أولى متوسط أنموذجا . دراسة وصفية تحليلية، مجلة الصوتيات، مخبر اللغة العربية وآدابها، جامعة لونيبي البلدية 02، الجزائر، مجلد 18، عدد02، جمادى الأولى1444هـ/2022.

. ملخص:

تناولنا من خلال هذه الدراسة الحديث عن الأبعاد الدلالية والتأثيرات اللغوية الذي تحدثه القصص الموظفة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي على المتعلم وذلك من خلال الوقوف على تحليل محتواها والدلالات التي تحملها والتأثيرات التي تحدثها. فالقصة وسيلة تعليمية فعالة تساعد المتعلمين على اكتساب مفردات لغوية جديدة، كما تحسن من قدراتهم التعبيرية وتساهم بشكل فعال في غرس القيم الأخلاقية فيهم. وقد أظهر التحليل أنّ القصص المدرسية تجمع بين الأسلوب البسيط والمضمون الهادف، وتتناول مواضيع متنوعة تهم الطفل، مما يجعلها أداة مناسبة لدعم التعلم. ومع ذلك، تبقى الحاجة قائمة لتطوير هذه القصص أكثر من حيث التنوع والعمق، حتى تواكب حاجات المتعلمين المختلفة وتزيد من فعالية التعليم.

الكلمات المفتاحية:

-القصص؛ كتاب اللغة العربية؛ الدلالة؛ التأثير؛ اللغة

Summary :

This study addressed the semantic dimensions and linguistic effects produced by the stories included in the Arabic language textbook for the fourth year of primary education. This was done through an analysis of their content, the meanings they convey, and the impacts they have on learners. The story is an effective educational tool that helps students acquire new vocabulary, improve their expressive abilities, and plays a significant role in instilling moral values. The analysis revealed that school stories combine a simple style with purposeful content and cover a variety of topics relevant to children, making them a suitable tool to support learning. However, there remains a need to further develop these stories in terms of diversity and depth to better meet the varied needs of learners and enhance the effectiveness of education.

Keywords:

-Stories; Arabic language textbook; Meaning; Impact; Language